

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية
في إطار القرار الوزاري 1275
تخصص: **مالية وتجارة دولية**

المعذرة

تحسين خدمة الولوج الى المنتج المحلي التقليدي من طرف الجالية الجزائرية في الخارج عن طريق استحداث منصة الكترونية وسيطة مدعمة بتطبيق

فريق الإشراف

التخصص: العلوم الإقتصادية	المشرف الرئيسي (01) طباييبة سليمة
التخصص: إعلام آلي	المشرف الرئيسي (01) جبار ياسين

فريق العمل

الكلية	التخصص	فريق المشروع
العلوم الإقتصادية والتجارية و علوم التسيير	مالية وتجارة دولية	الطالب : علام ملاك
العلوم الإقتصادية والتجارية و علوم التسيير	مالية وتجارة دولية	الطالب : علواني وحيدة

السنة الجامعية : 2023

شكر وتقدير

الشكر أولا إلى الله عز وجل على ما أنعمه علينا من نعم، وتيسير السبيل، فله
الحمد والشكر في كل وقت وحين.

(لئن شكرتم لأزيدنكم)

الحمد الذي وهبنا نعمة العقل لينير لنا الطريق ووفقنا بمشيئته وقدرته على إتمام هذا
العمل، وإعترافا بالفضل وتقديرا بالجميل يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير،
وبأخلص آيات الاحترام للأستاذ المشرف الدكتورة طبائية سليمة والدكتور جبار
ياسين، على إرشاداتهم الصائبة وعلى الوقت والجهد المبذول في متابعة وإنهاء هذا
العمل جزاهم الله خير الجزاء، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأساتذة
أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث وتقييمه.
وإلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة وساهم معنا ولو بكلمة أو إشارة أو رأي.

الإهداء

من قال أنا لها نالها وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها

نلتها وعانقت اليوم مجدا عظيما فعلتها بعد أن كانت مستحيلة، بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أطفئ ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقنتني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي.....

أهدي هذا النجاح إلى:

من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي إلى الذي غرس في روحي مكارم الأخلاق والدي العزيز.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون إلى سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي والدي العزيزة

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت بهم عضدي فكانوا لي ينايع أرتوي منها إلى إخواني: أيوب سيف الدين، يونس.

إلى رفيقتي دربي وصديقتي عمري، إلى من قاسماني عبء البدايات وحلو النهايات، إلا من أصبحو قطعة من روحي، إلى زميلتي "هدى" "ريان"

إلى صديقات طفولتي وزهرة حياتي: "عبلة، شهرة، سارة"

إلى صديقتي الراحلة: "إيناس" (رحمة الله عليها)

لكل من كان عوننا وسندا في هذا الطريق... أهدىكم هذا الإنجاز وثمره بنجاحي الذي طالما تمنيت.

ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي ولا علي.

Malak



أحمد الله عز وجل وأشكره الذي أنار طريق العلم ومنحني القدرة
والصبر ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديه بكل فخر إلى
من كانوا مصدر الداعم والعطاء دائما
إلى النور الذي أضاء دربي إلى الرجل الذي سعى طول حياته لأكون
الأفضل أخي الغالي الذي كان بمثابة أبي
إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي إلى من كانوا ملجئنا
ويدي اليمنى في كل مرحلة من حياتي أخواتي
إلى القلب الحنون ومن كانت دعواتها تحيطني كانت عوننا وسندا في
طريقي عمتي
إلى مصدر قوتي الداعمين والساندين إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى من
حبهم يعلو فوق كل حب صديقاتي ملاك سارة
إلى روح صديقتي الراحلة التي أوجعنا غيابها إيناس

wahida

الفهرس

التشكرات

الإهداء

الفهرس

فهرس الجداول

المقدمة

الفصل الأول: أساسيات حول إدارة سلاسل الإمداد الدولية والصناعات التقليدية والحرف

تمهيد

المبحث الأول: عموميات حول إدارة سلاسل الإمداد الدولية

المطلب الأول: ماهية الإمداد

أولاً: نشأة وتطور الإمداد

ثانياً: تعريف الإمداد وأهميته

ثانياً: أهداف الإمداد

ثالثاً: أنواع الإمداد

المطلب الثاني: أساسيات حول سلاسل الإمداد

أولاً: تعريف سلاسل الإمداد

ثانياً: أهداف سلسلة الإمداد

ثالثاً: أنواع سلسلة الإمداد

المطلب الثالث: ماهية إدارة سلسلة الإمداد

أولاً: نشأة وتطور إدارة سلسلة الإمداد

ثانياً: تعريف إدارة سلاسل الإمداد

ثالثاً: أهداف إدارة سلسلة الإمداد

رابعاً: أهمية إدارة سلسلة الإمداد

خامساً: مكونات إدارة سلسلة الإمداد

سادساً: رقمنة إدارة سلاسل الإمداد

المبحث الثاني: أساسيات حول الحرف والصناعات التقليدية

المطلب الأول: ماهية الحرف والصناعات التقليدية

أولاً: التطور التاريخي لصناعة التقليدية والحرف

ثانياً: تعريف الحرفي

ثالثاً: تعريف الحرف والصناعات التقليدية

رابعاً: خصائص الحرف والصناعات التقليدية

خامساً: أنواع الحرف والصناعات التقليدية

سادساً: الإجراءات الأساسية لممارسة نشاط حرفي في قطاع الصناعة التقليدية والحرف

المطلب الثاني: الملابس التقليدية الجزائرية

أولاً: تعريف اللباس التقليدي

ثانياً: أهمية اللباس التقليدي

ثالثاً: أنواع اللباس التقليدي الجزائري:

المطلب الثالث: الحلبي التقليدية (المجوهرات التقليدية)

أولاً: تاريخ ظهور الحلبي التقليدية

ثانياً: تاريخ الحلبي بالجزائر

ثالثاً: تعريف الحلبي التقليدية

رابعاً: أنواع الحلبي التقليدية بالجزائر

خلاصة

الفصل الثاني: دليل المشروع

الخاتمة

قائمة المراجع

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	البيان
	مراحل تطول إدارة سلسلة الإمداد	الجدول 01

المقدمة العامة

يشهد العالم اليوم طفرة علمية وتكنولوجية واسعة بوتيرة متسارعة، حيث تعتبر عمليات سلسلة التوريد الإدارية عنصرا حيويا في تحسين الكفاءة والفعالية للشركات بغض النظر عن حجمها أو نشأتها أو أهدافها، والتي تتطلب هذه العمليات درجة عالية من الأداء والكفاءة الأمتل وتحقيق التميز التنافسي في بيئة الأعمال الديناميكية. تعتبر سلسلة التوريد من أكثر الأنظمة تفاعلا مع بيئتها الداخلية والخارجية.

تعزز إدارة سلاسل الإمداد خدمة العملاء وتقلل التكاليف التشغيلية، وتحسين الكفاءة والجودة. تتميز بكونها تشمل التخطيط والتنفيذ ومراقبة جميع الأنشطة المتعلقة بتدفق المواد والمعلومات عبر سلسلة القيمة بأكملها، مما يميزها عن اللوجيستيات التي تركز بشكل رئيسي على حركة وتخزين السلع والخدمات من المنشأة إلى الوجهة النهائية.

تعتبر الصناعات التقليدية رافدا من روافد الحضارة الإنسانية، ووسيلة هامة للتعبير عن أصالة وثقافة الشعوب والمجتمعات، وإن الناظر في تاريخ البشرية من نشأتها. فكانت هذه الحرف نواة العديد من الصناعات التقليدية التي ساهمت في تحسين الأدوات وإبتكار الوسائل التقنية. لقد حفر تنوع وغنى الفنون التقليدية في بلادنا الباحثين على تناولها بالدراسة والبحث والتفحيص نظرا لأهميتها التاريخية والفنية.

يعتبر الشعب الجزائري كغيره من الشعوب العريقة التي عرفت حرفا تقليدية عديدة ومتنوعة مارسها وأبدع وتفنن وأظهر عبقرية كبيرة فيها، فإلى جانب دورها في نقل التراث الثقافي والتاريخي للأمم تسهم في دفع عجلة الإقتصاد وقد بادرت الجزائر إلى إعادة الإعتبار لقطاع الصناعة التقليدية من خلال تعزيز المنتج وتكليفه مع المتطلبات العصرية.

من بين الصناعات التقليدية توجد الحرف المهتمة بكل من الملابس التقليدية والحلي إذ يعد اللباس التقليدي من أهم أنواع الفنون الشعبية التي يتميز بها التراث الشعبي الجزائري، وما أنه قد ترتبط المعطيات الثقافية والتاريخية لمختلف مناطق الجزائر فإن الصناعات التقليدية والحرفية قد بلغت مستويات من التنوع والتعدد وتمنحها الأهمية للإشتغال والدراسة في مظهره شكلا ولونا.

بالرغم من ذلك، قد يتعارض الحفاظ على الأساليب التقليدية مع متطلبات سلاسل الإمداد العالمية الحديثة، خاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيا والمعايير القياسية الدولية، لذا هناك حاجة ماسة إلى تحقيق التوازن بين الحفاظ على التقاليد والمهارات التقليدية، وبين تحسين العمليات والإندماج في سلاسل الإمداد الدولية، لتحقيق النمو الإقتصادي والإستدامة إذ يمكن لهذه الحرف والصناعات التقليدية إستغلال الإبتكارات التكنولوجية لتحسين كفاءتها وزيادة تنافسيتها في الأسواق العالمية مع الحفاظ على قيمتها الثقافية والتراثية.

- إشكالية الدراسة:

إنطلاقا مما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة من خلال طرح السؤال التالي:

هل يمكن إستحداث سلاسل إمداد دولية لحرفي الملابس التقليدية من خلال تصميم منصة إلكترونية وسيطة للربط بين الحرفيين والعملاء مع الحفاظ على التقاليد الثقافية والتراثية؟

- فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة يمكننا طرح بعض الفرضيات والتي يمكن أن تكون أساسا لفكرة إنشاء منصة إلكترونية وسيطة لسلاسل الإمداد الدولية لحرفي الملابس التقليدية:

- **الفرضية الرئيسة الأولى:** يعتبر الإهتمام بالثقافات المحلية والملابس التقليدية من قبل العملاء الدوليين فرصة لزيادة الطلب على هذه المنتجات.
- **الفرضية الرئيسة الثانية:** تواجه كل من مؤسستنا الناشئة والحرفيين التقليديين صعوبات في التسويق للمنتجات دوليا بسبب نقص القنوات المناسبة.
- **الفرضية الرئيسة الثالثة:** تحتاج مؤسستنا وكذا الحرفيين إلى منصة يمكن من خلالها عرض المنتجات والوصول إلى سوق دولي بطريقة مباشرة وفعالة.
- **الفرضية الرئيسة الرابعة:** إن تصميم منصة إلكترونية يوفر تجربة تسوق مميزة تراعي إحتياجات وتفضيلات العملاء الدوليين، مما يعزز من جاذبية المنصة ويزيد من نجاحها في جذب والإحتفاظ بالعملاء.

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- توفير منفذ للحرفيين لعرض مهاراتهم ومنتجاتهم دوليا ودعم الحرف التقليدية؛
- 2- معرفة المزيد من المعلومات عن المنتجات المحلية؛
- 3- التعرف على إمكانية الحرفيين من الوصول إلى الأسواق العالمية؛
- 4- سهولة التواصل بين الحرفيين، الموردين والعملاء؛
- 5- دعم هذه الحرف والحفاظ على التقاليد الثقافية للوطن.

- أهمية الدراسة:

- فهم الأسواق العالمية من خلال فهم كيفية توزيع المنتجات والخدمات عبر الحدود، وكذلك الابتكار والتطور التكنولوجي خاصة في مجال الصناعات والحرف التقليدية؛
- تساعد المنصة الحرفيين على ابتكار تصاميم وإنتاج الحرف التقليدية بطرق جديدة، مما يساعدهم على تلبية إحتياجات وتوقعات العملاء المتغيرة وتحسين جودة المنتجات.

- منهج الدراسة:

إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والذي برز من خلال وصف الظواهر المرتبطة بإدارة سلاسل الإمداد الدولية والحرف والصناعات التقليدية مثلا تحديد مكوناتهم، أهدافهم، أهميتهم،.....
والمنهج التاريخي من خلال معرفة تاريخ ظهور الحرف والصناعات التقليدية وإدارة سلاسل الإمداد.

- أسباب إختيار الموضوع:

- صلة موضوع الدراسة بالتخصص المدروس؛
- الإهتمام الخاص باللباس التقليدي وهواية تصميمه وحياطته؛
- الرغبة الشخصية في معرفة التنوع الكبير في اللباس التقليدي والحلي في الجزائر؛
- محاولة إبراز السمات الأساسية التي تميز قطاع الصناعات والحرف التقليدية في الجزائر؛
- دعم الحرفيين المحليين؛
- الإستفادة من التكنولوجيا والرقمنة؛

- نقص الوعي العالمي بالمنتجات التقليدية المحلية.

- تقسيمات الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصل نظري وفصل تطبيقي

- تناولنا في الفصل الأول أساسيات حول إدارة سلاسل الإمداد الدولية والصناعات التقليدية والحرف
- تطرقنا في الفصل الثاني إلى خطوات تصميم منصة وموقع إلكتروني وسيط.

الفصل الأول:

أساسيات حول إدارة سلاسل

الإمداد الدولية والصناعات

التقليدية والحرف

أصبحت إدارة سلاسل الإمداد أحد أهم المجالات التي تعطي الشركات الفرصة لتحقيق التنافسية والنجاح، وذلك في ظل الأعمال المتطور والديناميكي الذي نعيش فيه اليوم والذي ساعد إلى إمتداد التحالفات بين الشركات، مما غير شكل العلاقة مع العملاء والموردين، بإتجاه المزيد من التعاون والتنسيق لتشكيل سلسلة الإمداد.

تعتبر إدارة سلسلة الإمداد عنصر حيوي في نجاح أي شركة حيث تساهم في تحقيق التنافسية والإستدامة في السوق، ويستحق الإهتمام والإستثمار لتحقيق التطور والنجاح في عالم الأعمال.

الحرف التقليدية تعتبر من المهن والمهارات اليدوية القديمة والتي كانت تعتمد على التقنيات البسيطة، ومع التقدم التكنولوجي والإبتكارات الحديثة أصبحت هذه الحرف تواجه العديد من الصعوبات في البقاء والإستمرار، حيث تم إستبدالها بآلات وتقنيات حديثة ومتقدمة إذ هذا التغير يهدد هذه الحرف ويجعلها نادرة وفي بعض الأحيان منعدمة، ومع ذلك يبقى تراث الصناعات والحرف التقليدية جزء أساسيا من تاريخنا وثقافتنا عبر الأجيال. ومن بين الصناعات التقليدية توجد الحرف المهتمة بكل من الملابس والحلي التقليدية والتي تعد عنصرا مهما من التراث الثقافي والفني، حيث تعكس تنوع الثقافات والتقاليد المتنوعة في الجزائر، وتعبّر عن جمالية وأصالة التصاميم التقليدية.

توفر سلاسل الإمداد الدولية مزايا كبيرة من حيث التكلفة والكفاءة بفضل إنتاجها الضخم وإستخدام التكنولوجيا المتقدمة، مما تمكنها من تقديم منتجات بأسعار تنافسية عالميا. ولكن الحرف والصناعات التقليدية تواجه تحديات كبيرة حيث تعتمد في إنتاجها على مهارات يدوية، مما يؤدي إلى إرتفاع تكاليفها وهذا يجعل من الصعب عليها المنافسة، بالإضافة إلى ذلك يجب على الحرفيين تبني الإبتكار ودمج التقنيات الحديثة في عملياتها مثل إستخدام منصات التجارة الإلكترونية للوصول إلى عملاء جدد وتحسين كفاءة الإنتاج بدون المساس بجودة منتجاتهم.

المبحث الأول: عموميات حول إدارة سلاسل الإمداد الدولية

أضحت إدارة سلاسل الإمداد أمراً حيوياً لنجاح المنظمات والشركات، ويعتبر الإمداد جزءاً أساسياً من أي نشاط تجاري يتطلب توفير المواد الخام والمواد الأساسية لإنتاج المنتجات أو تقديم الخدمات بكفاءة وفعالية، ومع تزايد الإهتمام بسلاسل الإمداد في عالم الأعمال الحديث يصبح من الضروري فهم كيفية تحسين إدارتها وتحقيق الفوائد المرتبطة بها.

المطلب الأول: ماهية الإمداد

يمثل الإمداد الشبكة المعقدة التي تتضمن جميع الخطوات والعمليات التي يتم من خلالها توفير المواد الخام، وتصنيع المنتجات، وتوزيعها إلى العملاء النهائيين.

أولاً: نشأة وتطور الإمداد

توافق أدبيات اليوم على أن الجنرال الصيني SUN TZU (544-496 ق.م) ومؤلف كتاب الإستراتيجية العسكرية القديم والمعروف بـ "فن الحرف" بأنه أب اللوجستيك، أما مصطلح الإمداد فيعتبر الفيلسوف اليوناني أفلاطون (428-348 ق.م) أول من استخدم كلمة *logistikos* والتي تعني نسبة، حساب، سبب، خطاب. ويدعم قاموس الأكاديمية الفرنسية أصل كلمة الإمداد بأنه مصطلح شائع منذ القرن السادس والذي يعني علم الحساب. ونجد أن مفهوم الإمداد نشأ، نشأة عسكرية حيث بدأ استخدامه في الجيش الفرنسي عام 1905 بهدف تأمين وصول المؤن والذخائر في الوقت الملائم وبأفضل طريقة ممكنة ثم استخدم بكثافة إبان الحرب العالمية الثانية حيث كان أحد عوامل إنتصار جيوش الحلفاء، وما أن وضعت الحرب العالمية أوزارها وبعد النجاحات التي حققها مفهوم الإمداد في الميدان العسكري بدأت تظهر دراسات ترمي إلى تطبيق الإمداد في مجال الأعمال عرف بإسم "Business Logistics"، حيث إنتقل في بداية القرن 20 إلى الميدان الاقتصادي عن طريق crowell سنة 1901 التي تطرق فيها إلى عمليات التوزيع المادي للمنتجات الفلاحية من خلال الإشارة إلى جانب الإمداد في عمليات التوزيع وتوضيح دوره بالإستعانة بالطرق الرياضية، ولقد زاد توسع هذا النشاط خلال الأربعين سنة الماضية، أين تطور بشكل سريع، إذ بدأ بمفهوم التوزيع المادي ليتطور إلى إدارة المواد ومن ثم تحول إلى الإمداد متكامل يضم كل من إدارة المواد التي أصبحت تسمى بالإمداد، والتوزيع المادي تحت مسمى الإمداد الخارجي، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تطور مفهوم الإمداد ليصبح سلسلة الإمداد والتي بدورها تطورت لتكون سلسلة كونية للإمداد.¹

عرف مفهوم الإمداد عدة تطورات منذ أن كان يطلق هذا المفهوم على الميدان العسكري إلى أن تم استخدامه في الميدان الإقتصادي، ويأخذ المفهوم ثلاث مراحل أساسية:²

- **فترة الإمداد المنفصل:** تميزت هذه المرحلة بزيادة حجم الطلب على حجم العرض، مما جعل من أولويات المؤسسة في هذه المرحلة هو الإنتاج بكميات كبيرة وتوفير المخزون اللازم لتحقيق الإستمرارية في العملية الإنتاجية مع التحكم في

¹ نسيمه لرج مجاهد، دور البرمجة بالأهداف في دعم القرار الخاص بإدارة مخاطر سلسلة الإمداد -دراسة حالة الوحدة الفرعية لمجمع انتاج الحليب ومشتقاته GIPLAIT تلمسان-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016، ص ص 4,3.

² عمر أقاسم، أساسيات إدارة شبكة الإمداد، بدون طبعة، بدون سنة، ص ص 73، 74.

التكاليف والعمل على تحسين الجودة. وتمثل الدور الأساسي لوظيفة الإمداد في إدارة العمليات المادية "النقل، التخزين، المناولة".

- **فترة الإمداد المتكامل:** نتيجة للمنافسة الشديدة بين المؤسسات نتج عن ذلك ظهور مفاهيم حديثة في الإدارة منها إدارة الجودة الشاملة TQM، ومن أجل تقديم أحسن خدمة للمستهلك بالجودة المطلوبة والسعر المنخفض، والتسليم في الوقت والمكان المناسبين كان على جميع وظائف المؤسسة تحقيق نوع من التكامل وذلك بتبادل المعلومات التقنية من أجل رفع مستوى الأداء. وأخذ موقع إدارة الإمداد داخل الهياكل التنظيمية للعديد من الشركات وهذا نظرا للتحديات الإستراتيجية سرعة الإستجابة، الجودة العالية، خدمة الزبون.

- **فترة الإمداد التعاوني:** إن ضرورة البيئة التنافسية الحالية نتج عنها سوق يتميز بالتقلب وعدم الإستقرار، ومع ظهور مفهوم العولمة أصبحت المؤسسات تبحث عن:

- أسواق جديدة لتصريف منتجاتها؛

- الرفع من الجودة وتخفيض التكاليف، والسرعة في الاستجابة لرغبات الزبائن؛

- العمل على سرعة إنتقال المواد من منطقة جغرافية إلى أخرى.

ثانيا: تعريف الإمداد وأهميته

قبل التطرق إلى مفهوم الإمداد لابد من الإشارة إلى أن كلمة "Logistique" والتي يعود أصلها إلى الكلمة اليونانية "Logistikos"، وهي مستنبطة من كلمة "لوجوس"، وتعني "نسبة، حساب، سبب، خطاب"، وقد انتقل استخدام الكلمة من حاجة الجيش إلى التزود بالإمدادات خلال تحركهم من قواعدهم إلى مواقع القتال ليصبح مستخدما في المجال الاقتصادي، وتتضمن كلمة الإمداد العديد من النشاطات المنفصلة للمنظمة.

- **تعريف 1:** إن هذا التعريف يشير إلى أنشطة الإمداد والتوزيع التي تتعلق بصورة أساسية بتحريك السلعة من مرحلة الحصول على المواد الخام إلى مرحلة إستهلاكها بواسطة عملاء المنظمة ولم يتناول الحركة العكسية التي يتم من خلالها تدفق السلع من المستهلك إلى المنتج أو من المنظمة إلى المورد.¹

- **تعريف 2:** كما يعرفه مجلس إدارة الأعمال اللوجيستية بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1962 على أنه تلك العملية الخاصة بتخطيط وتنفيذ ورقابة التدفق والتخزين الكفاء والفعال للمواد الخام والسلع النهائية والمعلومات ذات العلاقة وذلك من مكان الإنتاج إلى مكان الإستهلاك بغرض تحقيق متطلبات العملاء.²

- **تعريف 3:** هو نشاط يتعامل مع أنشطة تحريك المخزون بما يؤدي إلى تدفق المنتج بداية من مرحلة شراء المادة الخام وإنهاء عند مرحلة الإستهلاك النهائي هذا بالإضافة إلى إطار المعلومات الذي يتضمن توفير المنتج النهائي للزبائن بمستوى مقبول من الخدمة وبسعر معقول.¹

¹ محمد حسان، إدارة الإمداد والتوزيع، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ص73.

² فاطمة زهراء حشروف وآخرون، إستراتيجية الإمداد (اللوجستيك) في العمليات التجارية الدولية، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 12، ديسمبر 2017، مخبر إدارة الابتكار والتسويق، الجزائر، ص164.

- في الأخير يمكن القول أن الإمداد هو عملية حيوية لأي منظمة تعتمد على إنتاج المنتجات وتقديم الخدمات، حيث يؤثر بشكل مباشر على تكلفة الإنتاج وجودة المنتجات ورضا العملاء، وتحقيق الفعالية في عملية الإمداد يتطلب تخطيطا دقيقا وتنفيذا فعالا، بالإضافة إلى إستخدام التقنيات والأدوات المناسبة لتحليل البيانات وتحسين العمليات. إن الإهتمام الجاد بالأنشطة اللوجستية يعتبر نابعا من أهميتها والتي يمكن ذكر بعضها في ما يلي:²
- السرعة في الإستجابة للعملاء في السوق من خلال توفير السلع والخدمات التي تلبي إحتياجاتهم، كتدفق المعلومات، التعبئة، النقل، التخزين وغيرها؛
 - مساعدة المنظمات على زيادة مستوى دقة المعلومات والتخطيط الدقيق لأعمال الشراء؛
 - توفير الإمدادات بالمواصفات الفنية التي تلاءم المعدات والأجهزة بخطط الإنتاج وورشات الصيانة؛
 - تحقيق الأداء الاقتصادي الأمثل للموارد والإمكانيات من خلال شراء المواد والمستلزمات بأقل التكاليف مع عدم التضحية بالجودة المطلوبة؛
 - تحسين مختلف التدفقات المادية والمالية وهذا لعدم حدوث انقطاع في العمل لكافة الوحدات والأنشطة بالمنظمة؛
 - المحافظة على العلاقات المتميزة بين المنظمة والموردين مما يساعد على تحسين صورتها؛
 - تقوية المركز التنافس للمنظمة وتنمية قدراتها على تحقيق الأرباح من خلال كفاءة وفعالية الأنشطة اللوجستية ومن ثم ضبط وترشيد تكاليف المشتريات والمخازن.

ثانيا: أهداف الإمداد

- تعد أنشطة الإمداد هو عملية تسهيل إنسيابية كل من المواد الأولية والمنتجات ووصولها للمؤسسة وأيضا مستهلكيها ومستعمليها، كما يتم التخلص من الفاقد المادي والبشري والزمني للنشاط الاقتصادي من خلال:³
- خفض التكاليف المتعلقة بالوفاء بمستويات خدمة العميل المطلوب تحقيقها مع تعظيم الفائدة للشركة؛
 - تحقيق أعلى عائد ممكن من الإستثمار بمرور الوقت من خلال تصميم منظومة اللوجستيات؛
 - أقل مستوى ممكن من المخزون والسعر المناسب وزيادة الكفاءة وتحقيق الشراء التنافسي؛
 - تقديم خدمات نقل رخيصة وسريعة ذات جودة عالية؛
 - التواجد الزمني والمكاني للمنتج تبعا لطلب المستهلك، وهذا ما يسمى بتقديم خدمات التزامن المحكم (الوقت المناسب)؛

¹ نحال فريد مصطفى وجمال العبد، إدارة الإمداد، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2002، ص19.

² سارة بوعدة، هديات خديجة بن طيب ، قدرات وتحديات اللوجستيك ودوره في عملية التبادل التجاري الدولي-دراسة حالة ميناء الغزوات خلال الفترة 2011-2019-، مجلة المالية والأسواق، المجلد 08، العدد 01، 05-03-2021، مخبر البحث إدارة الأفراد والمنظمات، الجزائر، ص250،251.

³ فاطمة لكريد، دور الإمداد(اللوجستيك) في تحقيق أهداف المؤسسة وأهم تحدياته - دراسة حالة مؤسسة SAP MOSTA SPA لإنتاج الدجاج البيوض بمستغانم -، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2020-2021، ص11.

- الحصول على مزايا تنافسية عن طريق تقديم خدمات أفضل وأسعار أقل للعملاء؛
- إختيار المورد المناسب (مصدر التوريد المناسب)؛
- التوسع الكبير في إستخدام إقتصاديات الحجم بإستخدام المستحدثات التكنولوجية المتقدمة؛
- تحقيق ما يسمى ب 05 أصفار (Les cinq 0) والتي تنحصر فيما يلي:
 - **صفر مخزون:** تقليل ما أمكن من المخزون يؤدي إلى تخفيض التكاليف، ووفرات في التكلفة؛
 - **صفر آجال:** تقليل الوقت المستغرق في دورة الطلب مما يؤدي إلى خدمة جديدة للعملاء؛
 - **صفر أوراق:** عن طريق إستخدام التكنولوجيات الحديثة مثل الفاكس، الإنترنت، الكمبيوتر، الهاتف، كل هذا يقلص من إستخدام الأوراق، ويزيد من سرعة الإستجابة؛
 - **صفر أخطاء:** عدم وجود أخطاء في المنتج يعني التخلص من المردودات وتحقيق خدمة جيدة للعملاء وتخفيض التكاليف؛

● **صفر عطل:** يجب أن تكون الصيانة قبل وقوع العطل وليس عند حدوثه.

ثالثا: أنواع الإمداد

- يمكن التفريق بين عدة أنواع مختلفة للإمداد وهذا حسب إختلاف طبيعتها وأهدافها:¹
- **إمداد التموين:** يسمح هذا الإمداد بتوفير المواد الأولية اللازمة لأنشطة المصانع والمراكز الإنتاجية؛
 - **إمداد التموين العام:** يسمح هذا الإمداد بجلب المواد المختلفة اللازمة لأنشطة المؤسسات الخدمية والإدارات ومستلزمات المكاتب مثلا؛
 - **إمداد الإنتاج:** يهتم بجلب مختلف المواد والمركبات الضرورية لعملية الإنتاج وتخطيط الإنتاج؛
 - **الإمداد العسكري:** يهتم بتوفير المؤنات والعتاد الحربي للجنود في ميادين المعارك؛
 - **إمداد التوزيع:** ويتمثل في إمداد الموزعين للمستهلكين النهائيين بالمواد المحتاجين إليها، إما في المساحات التجارية الكبيرة، أو بالبيع الشخصي؛²
 - **الإمداد المساند أو الداعم:** ظهر هذا النوع من الإمداد في القطاع العسكري ولكنه إمتد إلى قطاعات أخرى مثل: قطاع الطائرات، الطاقة، الصناعة، الخ..؛

¹ إلياس بن سيع ، إستخدام نماذج البرمجة الخطية بالأهداف في نمذجة وحل مشاكل النقل -دراسة حالة شركة نפטال تلمسان-، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تلمسان، الجزائر، 2018-2019، ص9.

² نسيمة لعرج مجاهد، مصطفى طويطي، دور الإمداد في تحقيق المزايا التنافسية للمؤسسات الإنتاجية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 05، جانفي 2012، الجزائر، ص229.

- نشاط يسمى بالخدمة ما بعد البيع: وهو قريب جدا من الإمداد الداعم أو المساند، مع فرق صغير لأن هذا النشاط يتم على مستوى السوق أين تباع المنتجات، ونستعمل في غالب الأحيان أدارة "إدارة الخدمات"، ويقوم به المختصون بالدعم أو المساندة يختلفون عن الصناع والمستهملون ويسمون Third Party Maintenance.
- الإمداد في الاتجاه العكسي (Rétro logistique): ويعني إسترداد المنتجات التي لا يرغب فيها المستهلك أو التي تحتاج إلى إصلاح، ويعني كذلك تشخيص النفايات الصناعية، والتغليف، والمواد غير المستعملة.

المطلب الثاني: أساسيات حول سلاسل الإمداد

تعتبر سلاسل الإمداد الشبكة المتكاملة من العمليات التي تشمل كافة الأنشطة المتعلقة بإنتاج وتوزيع وتسليم المنتجات أو الخدمات من الموردين إلى العملاء النهائيين

أولاً: تعريف سلاسل الإمداد

- **التعريف 1:** سلسلة التوريد هي تتابع من المنظمات-تسهيلات ووظائف وأنشطة تلك المنظمات- والتي يتم تضمينها في الإنتاج والتسليم للمنتج والخدمة، حيث يبدأ مع الموردين الرئيسيين للمواد الخام ويمتد في كل السوق وحتى العميل النهائي.¹

- **تعريف 2:** الإطار الذي تستخدمه المنظمة لتحقيق التكامل بين وظائفها المختلفة والتي تبدأ من الموردين وتنتهي عند المستهلك النهائي وذلك لتدفق سلع وخدمات المنظمة والمعلومات ذات الصلة بغرض كفاءة إدارة المنظمة لعملياتها الداخلية وتعظيم قيمة منتجاتها من وجهة نظر عملائها وملاكها.²

- **تعريف 3:** تعد سلسلة الإمداد من الأساليب الإدارية الحديثة وتشمل هذه السلسلة على مجموعة متكاملة من الأنشطة الوظيفية والفعاليات المتكررة التي تمر عبر قنوات محددة وذلك بقصد تحويل المواد الأولية إلى منتجات نهائية جاهزة مع إضافات ذات قيمة ملموسة من وجهة نظر العميل الذي سيحصل على المنتج النهائي.³

يمكن القول في الأخير أن سلسلة الإمداد هي النظام الشامل والمتكامل الذي يتضمن جميع العمليات والأنشطة التي تربط مجموعة متنوعة من الموردين والمصنعين والموزعين والعملاء، حيث تهدف غلى توفير الموارد اللازمة وتحويلها إلى منتجات نهائية أو تقديم خدمات للعملاء بطريقة تلبي إحتياجاتهم وتتجاوب مع متغيرات السوق.

ثانياً: أهداف سلسلة الإمداد

ويمكن تلخيص أهداف سلسلة الإمداد فيما يلي:¹

¹ ممدوح عبد العزيز رفاعي، إدارة سلاسل التوريد(مدخل بيئي)، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الرابعة، 2016، ص10
² عبد الإلاه روابح، تسيير سلاسل الإمداد وأثره على أداء الشركات النفطية دراسة حالة شركة T. G C . T.P مشروع الدبداب، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013-2014، ص6.
³ عز الدين سعيد إبراهيم الفارسي وآخرون، أثر تطبيق مفهوم الموانئ الذكية على إستدامة سلسلة التوريد (دراسة حالة: المنطقة الحرة بمصراته- دولة ليبيا)، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، ليبيا، أكتوبر 2022، ص644.

- **تحسين الموقف التنافسي للمؤسسة:** هي أن تركز أنشطة الإمداد على قضايا الإسهام في الأهداف، وإستراتيجية المؤسسة، وأن يحدد مديرو الإمداد كيفية إستثمار الفرص من خلال إدارة الإمداد وذلك بالمساهمة في زيادة مكاسب المؤسسة وإدارة الأصول فضلا عن تخفيض التكاليف؛
- **ضمان التدفق الغير المنقطع للمواد كالمكونات كالخدمات من وإلى المؤسسة:** إن التدفقات المختلفة من المواد والقطع والخدمات يمكن أن تكون ذات تكاليف مرتفعة، خصوصا الإمداد المتأخر الذي يعمل على تخفيض الربحية للمؤسسة؛
- **الإحتفاظ بمخزون الأمان:** إن إدارة المخزون والإحتفاظ به يتطلب إستخدام لرأس المال الذي لا يمكن إستثماره في مواقع أخرى، وبشكل عام فإن تكلفة الإحتفاظ بالمخزون تتراوح عموما بين 20% و50% من قيمته سنويا؛
- **التحسين المستمر للجودة:** هناك مستويات محددة للجودة يجب أن تتنازل عنها المؤسسة، وفي المقابل فإن المنتج النهائي يجب أن يلي توقعات الزبائن فيما يخص متطلبات الجودة نظرا لأن تكاليف تصحيح المنتجات ذات الجودة المتدنية لا تتطابق مع الشروط الصحيحة، والتي ستكون مرتفعة التكلفة على المؤسسات المعنية؛
- **البحث وتطوير الموردين المحتملين:** إن نجاح أنشطة الإمداد يعتمد على قابلية تلك الأنشطة على ربط قرارات الإمداد مع الإستراتيجية العامة للمؤسسة، ومهارة تطوير الموردين وتحليل قدراتهم، فضلا عن إختيار المورد الأكثر ملائمة للعمل مع المؤسسة للحصول على أفضل النتائج على المدى الطويل؛
- **معيارية المكونات المشتريات وعمليات الإنتاج:** تعني المعيارية وضع مواصفات أو خصائص عامة للمواد المشتريات من الموردين وعمليات المؤسسة ومنتجاتها وخدماتها. وغالبا ما تقود المعيارية إلى مخاطر أقل في بيئة الأعمال وتعمل على تخفيض الأسعار من خلال المشتريات كبيرة الحجم؛
- **شراء القطع والمكونات بأقل تكلفة ممكنة:** تمتلك المشتريات من المواد والقطع والمكونات اللازمة للإنتاج حصة كبيرة من التكاليف الإجمالية لأنشطة المؤسسة بشكل عام، ومن أجل هدف تخفيض النفقات يفضل أن تراعي المؤسسات الأسعار المناسبة دون تضحية بالجودة؛
- **رسم علاقات إنتاجية داخلية متينة:** لا يستطيع مديرو الإمداد إتمام وإنجاز مهامهم وأهداف الإمداد دون التوصل إلى التعاون الفعال مع الأفراد المناسبين في الوظائف الأخرى للمؤسسة، وعليه فمن المفيد فحص العلاقات المتبادلة بين مجموعة الإمداد والأعضاء الآخرين المشاركين داخل أقسام ووظائف المؤسسة الأخرى كالمهندسة، والإنتاج، والتصميم، الخ.

ثالثا: أنواع سلسلة الإمداد

كل مؤسسة تشارك في التدفقات من نقطة الأصل إلى وجهتها بشكل فعال أو كفو تسمى فاعل في سلسلة الإمداد، وعليه فإن سلسلة الإمداد تضطلع المؤسسة بأدوار محددة إما: الموردين أو المنتجين أو مقدمي الخدمات أو تجار التجزئة أو العملاء النهائيين.

¹ شوقي ناجي جواد، محمد سالم الشموط، إدارة سلسلة التوريد، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 61، 62.

- ومن خلال تصنيف Mentzer لسلاسل الإمداد يمكن تحديد الجهات الفاعلة في كل صنف كما يلي:¹
- ✓ سلسلة الإمداد المباشرة: في هذه الحالة تقتصر سلسلة الإمداد على المؤسسة المنتجة والمورد المباشر لها وعميلها النهائي، وهذا هو الحد الأدنى من سلسلة التوريد.
 - ✓ سلسلة الإمداد الممتدة: يتضمن هذا النوع من السلاسل فئات أخرى من الجهات الفاعلة وهي: مورد أو المورد المهائي من المنبع، وعميل أو العميل النهائي عند المصب.
 - ✓ سلسلة الإمداد الشاملة: هذا النوع من السلاسل يأخذ الشكل الشبكي، فهو يتشكل من جميع المنظمات المشاركة في سلسلة الإمداد، هذا النوع من السلاسل معقد للغاية لتعدد الروابط الموجودة وتنوعها العلاقات بين مختلف الفاعلين.

المطلب الثالث: ماهية إدارة سلسلة الإمداد

تعتبر إدارة سلسلة الإمداد الإدارة المسؤولة عن التدفق الإنسيابي للمواد الخام والخدمات والمعلومات بين العناصر المختلفة للسلسلة

أولاً: نشأة وتطور إدارة سلسلة الإمداد

تشير الدراسات إلى أن أصل فكرة إدارة سلسلة التوريد ليست موضوع حديث النشأة، فقد أعتبرت إمكانيات وقدرات الإمداد (اللوجيستيك) للجيش أحد مقومات نجاحها في المعارك، ومثال ذلك الهزيمة البريطانية في حرب الإستقلال الأمريكية والتي تعزى إلى أساسا معاناة الجيش البريطانية من ضعف الإمداد بالمستلزمات الحربية، وأثناء الحرب العالمية الثانية أدى التوريد دور كبير في توزيع المؤن للجنود وقد كان شائع آنذاك أن أسباب النصر والهزيمة مرهون بدرجة التحكم في مستويات التمويل.²

يمكن القول أن مفهوم إدارة سلسلة الإمداد مر بخمس مراحل إدارية متميزة، حيث توصف المرحلة الأولى بعصر إدارة الإمدادات الداخلية. أما المرحلة الثانية، بدأت خدمات الإمداد في الانتقال من اللامركزية التنظيمية إلى مركزية الوظائف الأساسية مدعومة بمفاهيم جديدة مرتبطة بتحسين التكلفة وخدمة العملاء. بينما المرحلة الثالثة شهدت التوسع الهائل في خدمات الإمداد بما يتجاوز الاهتمام الضيق بالمخازن والنقل الداخلي لتبني مفاهيم جديدة تدعو إلى ربط العمليات الداخلية بالوظائف المماثلة لدى شركاء قنوات التوزيع. وفي المرحلة الرابعة، ومع نمو مفهوم علاقات قنوات التوزيع، أفسح مفهوم الإمداد القديم الطريق للإدارة الكاملة لسلسلة الإمداد. وفي الأخير مع تطور تطبيق تكنولوجيا

¹ أمير جهاد الدين بن تومي ، أمال بورديمة ، دراسة شبكة الإمداد والنقل - دراسة حالة مؤسسة ميناء عنابة - ، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2021-2022، ص 28، 29.

² منير عزوز، أثر فعالية إدارة سلسلة التوريد على أداء العمليات الإنتاجية في المؤسسات الصناعية-دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الجزائرية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017-2018، ص 3.

الإنترنت على مفهوم إدارة سلسلة الإمداد يمكن القول أن إدارة سلسلة الإمداد تدخل مرحلتها الخامسة، أي ما يسمى إدارة سلسلة الإمداد الإلكترونية¹. ويمكن تلخيص مختلف مراحل تطور إدارة سلسلة الإمداد في الجدول التالي:

الجدول 4: مراحل تطور إدارة سلسلة الإمداد

مراحل إدارة سلسلة الإمداد	تركيز الإدارة	التصميم التنظيمي
المرحلة الأولى إلى غاية 1960		
التخزين والنقل	أداء العمليات، دعم المبيعات/التسويق، التخزين، مراقبة المخزون، كفاءات النقل	وظائف الإمداد لا مركزية وضعف الروابط فيما بينها، سلطة إدارة الإمداد ضعيفة
المرحلة الثانية إلى غاية 1980		
الإدارة التكلفة الإجمالية	مركزية الإمدادات، إدارة التكلفة الإجمالية، تحسين العمليات، خدمة العملاء، الإمداد كميزة تنافسية.	مركزية وظائف الإمداد، تزايد قوة الإمداد، سلطة الإدارة، تطبيق الحاسب.
المرحلة الثالثة إلى غاية 1990		
الإدارة المتكاملة للإمدادات	تخطيط الإمدادات، إستراتيجية سلسلة الإمداد، التكامل مع وظائف المؤسسة	توسيع وظائف الإمداد، تخطيط سلسلة الإمداد، دعم الجودة الشاملة، توسيع وظائف إدارة الإمداد.
المرحلة الرابعة إلى غاية 2000		
إدارة سلسلة الإمداد	النظرة الإستراتيجية لسلسلة الإمداد، نمو التحالفات، التعاون من أجل رفع الكفاءة.	شبكة الشركاء التجاريين، التنظيم الافتراضي، تطور السوق، إعادة الهندسة، الإدارة الشاملة لجودة سلسلة الإمداد.
المرحلة الخامسة بعد 2000		
الإدارة الإلكترونية لسلسلة الإمداد	تطبيق الإنترنت على مفهوم إدارة سلسلة الإمداد، المشاركة الفورية منخفضة التكلفة لجميع قواعد البيانات، المعلومات الإلكترونية، تزامن غدارة سلسلة الإمداد.	سلسلة الإمداد الشبكية، استخدام الإنترنت، التنظيم الرشيق.

Source : David F. Ross. **Introduction to e-supply chain management: engaging technology to build market-winning business partnerships**. CRC Press 2003. P 6.

¹ عبد الرحمان عفيصة، نموذج مقترح لتصميم وإدارة سلسلة الإمداد "دراسة تطبيقية لشبكة مؤسسات بالجزائر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2017-2018، ص ص 23-24.

ثانيا: تعريف إدارة سلاسل الإمداد

ظهر مفهوم "إدارة سلسلة الإمداد" أو ما يعرف بالمصطلح الأنجلوسكسوني " Management Supply Chain" في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1990، إذ يعتبر من أحدث التوجهات المتبعة في مجال إدارة الأعمال، والدليل على ذلك هو تبني شركة "Nestle" العالمية المتخصصة في مجال صناعة المواد الغذائية هذا المفهوم منذ حوالي عشر سنوات.

- **تعريف 1:** "الطريقة التي تسير بها تدفقات المواد والمعلومات بهدف تحقيق الأمثلية في عمليات لتوريد، والإنتاج، والتوزيع في آن واحد، وهذا بإشراك العملاء والموردين في تحديد الشروط التي تنجر فيها عمليات الإمداد من أجل تحقيق الأهداف التجارية والإقتصادية والتقنية للمؤسسة".¹
 - **تعريف 2:** "يقصد بإدارة الإمداد بأنها هي التي تختص بإدارة جميع الأنشطة اللازمة لتحريك المواد الخام والنصف مصنوعة والمنتجات تامة الصنع من وإلى المشروع".²
 - **تعريف 3:** "تمثل إدارة سلاسل الإمداد مبدء إداريا يتمحور حول التخطيط وإدارة جميع الأنشطة المتضمنة في التوريد والتزويد، وتحويلها وجميع الأنشطة اللوجيستية، كما تشمل التنسيق والتعاون مع الشركاء الذين يمكن ان يكونوا موردين، ووسطاء، موردي خدمات وعملاء، وتعد وظيفة تكاملية تتمثل مهمتها الرئيسية في دمج مختلف الأنشطة والعمليات داخل وبين الشركات ضمن نموذج متناسق وفعال".³
- يمكن القول أن إدارة سلسلة الإمداد هي عملية التخطيط والتنظيم والتحكم في الأنشطة المتعلقة بتدفق المواد والمعلومات والخدمات من المورد إلى العميل النهائي بشكل أفضل بغرض تحقيق أهداف المؤسسة الإستراتيجية بشكل فعال، حيث تهدف إلى تحقيق تنسيق وتكامل بين جميع الجهات المشاركة في العملية من أجل تلبية إحتياجات السوق بأفضل جودة وأقل تكلفة ممكنة.

ثالثا: أهداف إدارة سلسلة الإمداد

تتطلب عملية إدارة المنظمة لسلسلة توريدها، وجود مجموعة من الأهداف تشاركها بإجهازها وظائف المنظمة والمنظمات المشاركة في سلسلة التوريد، تؤدي إلى تعظيم قيمة منتجاتها وخدماتها من وجهة نظر عملائها⁴. وتبعاً لذلك فإن أهداف إدارة سلسلة التوريد تتمثل في ما يلي:⁵

¹ خطيب سيدي محمد بومدين، انعكاسات تطبيق إدارة سلسلة الإمداد على أداء المؤسسات الصناعية لولاية تلمسان، المجلة المغاربية للاقتصاد والمانجمنت، المجلد 04، العدد 02، سبتمبر 2017، جامعة تلمسان، ص68.

² عبد الغفار حنفي، رسمية قرياقص، إدارة المواد والإمداد، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2006، ص19.

³ Rémy le moigne, Supply chain management, édition 2, 2017, P13.

⁴ إسحق محمود الشعار، تقييم أثر ممارسات سلسلة التوريد وإستراتيجيات الشراء على الأداء المالي للمنظمات الصناعية والخدمية في الأردن، أطروحة مقدمة إستكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراه الفلسفة في الإدارة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، 2011، ص16.

⁵ Alex Gerald muheei, **Supply chain management** Uganda Martyrs University (UMU), September 2022, p2.

– **الكفاءة المشتركة:** إدارة المخزون والنقل واللوجيستيات وتكون معقدة ومكلفة للشركة إذا لم تكن لديها نظام إدارة سلسلة التوريد فعال، عندما يتعاون الصانعون في نظام سلسلة التوريد، يصبح من السهل على الشركة وشركائها ضمان الكفاءة الفعال؛

– **تحسين النقل:** الميزة الرئيسية لإدارة سلسلة التوريد هي النقل واللوجيستيات داخل الشركة، في عمل مستقل يتحمل الجميع مسؤولية دوره في طلب وشحن ونقل البضائع، لكن التكاليف مرتفعة والتوقيت ضعيف؛

– **تحسين الجودة:** توفير القيمة الأفضل هو الهدف النهائي الذي يجب أن تضعه الشركة وشركائه في الاعتبار كلما كانت الشركة متصلة بشكل أقرب بشركائها، زادت احتمالية تحسين الجودة الشاملة لتجربة المستهلك وتوقعاتهم؛

– **الإستقرار على المدى الطويل:** ضمان الإستقرار والإستدامة في عمليات سلسلة التوريد على المدى الطويل.

رابعاً: أهمية إدارة سلسلة الإمداد

تكمن أهمية إدارة سلسلة التوريد فيما يلي:

- تعظيم قيمة منتجات المنظمة وخدماتها من وجهة نظر عملائها، عن طريق القيام بالأنشطة الآتية:¹
 - التعرف بإستمرار على الحاجات والرغبات لدى الزبائن، والعوامل المؤثرة في هذه الحاجات وأسباب التقلب في رغبات الزبائن وإحتياجاتهم، من أجل التخطيط لكيفية إرضائهم وإشباع رغباتهم؛
 - وجود نظم إتصالات مرنة تساعد على تدفق المعلومات من المنظمة إلى الزبائن والعكس؛
 - وضع أنظمة تقوم بمتابعة طلبات الزبائن وتنفيذها داخل سلسلة التوريد تعمل بصورة أساسية على زيادة قدرة المنظمة على إنتاج المنتجات وتوزيعها ونقلها في المكان والوقت المناسبين لزبائنهم؛
 - تنفيذ إدارة سلسلة التوريد يساعد على الإستجابة الفعالة نحو متطلبات عدم التأكد الخاصة بالسوق؛
 - تنفيذ إدارة سلسلة التوريد يعد متطلب لا غنى عنه تجاه المسؤولية الإجتماعية للمنظمة؛
 - توفير المعرفة من خلال تنوع الطرق والعمليات والتقنيات والأنظمة التي يمكن إستخدامها في إدارة سلسلة التوريد؛
 - يساعد دراسة سلاسل التوريد الخاصة على تحديد مجالات التحسين المحتملة؛
 - تقييم التغييرات وممارسة التحسين المستمر من خلال مراجعة الأداء الدوري وتحليل القيمة.
- مما سبق يتضح أن أهمية سلسلة التوريد تنبع أساساً من الحاجة المتنامية للمنظمات نحو تلبية مختلف حاجيات ورغبات الزبائن مع ضمان الإستفادة القصوى من التطورات التكنولوجية لتلبية هذا الغرض في ظل بيئة تنافسية تجعل من المنظمة مجبرة على تعظيم قيمة منتجاتها وخدماتها للبقاء في السوق.

خامساً: مكونات إدارة سلسلة الإمداد

تتكون إدارة سلسلة التوريد من خمسة عناصر تُحدد كيفية العمل وهي:¹

¹ آمال خدادمية، إدارة سلاسل التوريد وأثرها على فعالية تسيير مخازن الكليات – دراسة ميدانية بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عناية-، مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد 05، العدد 02، عناية، الجزائر، 2022/11/27، ص 1203، 1204.

- **الخطوة:** وهي الجزء الأساسي إذ أن الهدف من تطبيق السلسلة هو تحقيق رضا العميل لذلك يجب التخطيط لتوفير طلباتهم في الوقت المناسب والكمية المناسبة بأقل تكلفة وأعلى جودة وأفضل قيمة للعملاء وهناك عنصرين أساسيين في الخطوة وهما:

✓ طبيعة السلعة أو الخدمة (ما هي السلع والخدمات التي يرغب العمال بها).

✓ التنبؤ بالوقت والكمية المتوقعة لطلب العميل.

- **المصدر:** ونعني بها عملية اختيار الموردين لتوريد أو توصيل السلع والخدمات المطلوبة ويتضمن تحديد السعر المناسب وطرق الدفع للموردين ونقل السلع وعمليات الرقابة وإدارة وتحسين العلاقات مع الموردين وكذلك تصميم عمليات إدارة المخزون وتشمل إستلام السلع وفحصها للتأكد من مدى مطابقتها للمواصفات ونقلها إلى مواقع الإنتاج وتشمل أيضا تقييم الموردين من خلال تقييم الجودة لديهم وأوقات التسليم والمرونة والأسعار والخدمات التي يقدمونها وسبل إدارة وتحسين العلاقات معهم؛

- **التصنيع:** حيث يتم جدولة أنشطة الإنتاج والفحص والتعبئة والإعداد للتسليم وتعتبر هذه الخطوة أكثر الخطوات ثقل ووزنا في سلسلة التوريد حيث يتم فيها قياس إنتاجية الموارد البشرية والآلية وقياس جودة المنتجات. وتتكون من عنصرين أساسيين هما:

✓ **التصميم:** وتعني وضع مواصفات للمنتج وفقا لرغبات العملاء ووقت التسليم المناسب لهم.

✓ **التشغيل:** وفيه يتم مراقبة الجودة وجدولة الإنتاج وتحديد مواقع التسهيلات.

- **التسليم:** ويطلق عليها مصطلح **Logistics** ويعني الإمداد ويقصد به أفضل الطرق لنقل وتخزين للمواد بداية من إستلام طلبات العملاء حتى توصيل المنتجات النهائية لهم من خلال تطوير أعمال المخازن وأسطول النقل ووضع نظام فعال لإعداد الفواتير وإستلام النقدية من العملاء؛
وتتطلب نظم الإمداد ثلاث عناصر لكي تكون فعالة وهي:

✓ الإستجابة السريعة للأوامر بداية من تلقي الأمر مروراً بتسليم السلع وحتى تسليم الفاتورة وتحصيل المقبوضات؛

✓ تجهيز الدفعة الإنتاجية من حيث التغليف والعلامة التجارية والتبئين والتعبئة ثم التوكيد والتجهيز للشحن؛

✓ إكتمال ودقة الأوامر وعدم وجود أوامر مرتجعة.

- **المردودات:** ويعني ذلك وضع نظام إستلام المردودات من المنتجات المعيبة أو الزائدة عن حاجة العملاء وتلقي شكاوي العملاء بخصوص المنتجات والعمل على حل هذه الشكاوي.

سادسا: رقمنة إدارة سلاسل الإمداد

يعزز التحول الرقمي قدرة الشركات على التكيف مع التحديات المعقدة وتحسين كفاءة العمليات في إدارة سلاسل الإمداد، مما يساهم في تحقيق التوازن بين التكاليف والجودة والكفاءة ورضا العملاء، ولقد شهدت سلاسل الإمداد العالمية

¹ ملاك ليشاني، أمينة عرشوش، أثر مخاطر إدارة سلاسل الإمداد على المؤسسات الجزائرية في ظل جائحة covid-19، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021/2022، ص 6، 7.

تأثيراً عميقاً جراء التحول الرقمي، حيث أسهمت هذه التقنيات في تحول النماذج التقليدية للأعمال إلى نماذج حديثة تتميز بفاعلية وكفاءة أكبر في مختلف القطاعات، فيما يلي بعض الطرق والمحاور الرئيسية التي أثرت بها الرقمنة على سلاسل الإمداد العالمية:¹

- **زيادة الرؤية والشفافية:** تمكن المنصات الرقمية الحديثة من تتبع البضائع في الوقت الفعلي عبر سلاسل الإمداد، مما يساعد الشركات في مراقبة حركة المنتجات وتحديد الإختناقات وتحسين العمليات، كما تعمل المنصات الرقمية على تسهيل التواصل ومشاركة البيانات بشكل أفضل بين شركاء سلسلة الإمداد، وتساعد هذه الشفافية في اتخاذ قرارات أكثر استنارة والاستجابة بسرعة للاضطرابات.

- **تحسين كفاءة سلسلة الإمداد:** تتيح التحليلات المتقدمة وخوارزميات التعلم الآلي للشركات تحليل البيانات السابقة والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية فيما يخص اتجاهات سلاسل الإمداد، مما يساعد على التنبؤ بالطلب المستقبلي وإدارة المخزون وتحسين كفاءة سلسلة الإمداد بشكل عام، بالإضافة إلى ذلك أدت الرقمنة إلى أتمتة عمليات سلاسل الإمداد المختلفة، مما يؤدي إلى تقليل الأخطاء اليدوية وتحسين الكفاءة، تساهم الأنظمة الآلية لمعالجة الطلبات وإدارة المخزون والخدمات اللوجستية في توفير التكاليف.

- **إدارة المخازن:** تعمل الرقمنة على تمكين المستودعات الذكية بتقنيات مثل "RFID" وإنترنت الأشياء والأتمتة، وينتج عن ذلك تقليل نفاد المخزون، وانخفاض التكاليف، من خلال البيانات والتحليلات في الوقت الفعلي، يمكن للشركات التحرك نحو نموذج المخزون المبني على الطلب، مما يقلل من المخزون الزائد ويحسن الاستجابة لتغيرات السوق بشكل تلقائي.

- **الاستدامة:** تشير استدامة سلسلة الإمداد إلى جهود الشركات للنظر في التأثير البيئي والبشري لرحلة منتجاتها عبر سلسلة الإمداد، بدءاً من مصادر المواد الخام وحتى الإنتاج والتخزين والتسليم، والهدف هو تقليل الضرر البيئي الناجم عن عوامل مثل استخدام الطاقة واستهلاك المياه والنفايات مع إحداث تأثير إيجابي على الأشخاص والمجتمعات، وتضاف هذه المخاوف إلى المخاوف التقليدية المتعلقة بسلسلة الإمداد الخاصة بالشركات بشأن الإيرادات والأرباح.

هناك عدة عناصر رئيسية التي يجب مراعاتها في **إنجاح إدارة سلاسل الإمداد** نذكر منها ما يلي:²

- دعم الإدارة العليا لمنهج إدارة سلسلة التوريد والعمل على تنفيذ كافة متطلباته وتوفير أدوات تنفيذه؛
- إدارة علاقات الموردين من خلال التعامل مع أفضل الموردين وتأهيلهم وتحسين وتطوير العلاقات معهم في إطار الثقة المتبادلة والصدق والوضوح وإقتسام المزايا والمخاطر والمشاركة في حل المشكلات والتدريب وتبادل المعلومات والتكنولوجيا؛
- إدارة سلسلة القيمة وإلغاء أي عملية أو حركة لا تضيف قيمة للمنتج أو لا تتناسب مع متطلبات العملاء؛

¹ تأثير الرقمنة على سلاسل الإمداد العالمية، 2023، عن الموقع <https://insight.oceanx.s>، يوم 2024/06/29، 18:00.

² عمرو مصطفى محمد حسين، دور إدارة سلسلة التوريد في تحسين المركز التنافسي لمنظمات الأعمال، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد 49، العدد 01، 2019/03/09، ص ص466، 465.

-
- تصميم العملية ويقصد بها تدفق عمليات الإنتاج والتصنيع لتحويل الموارد إلى منتجات من خلال تحقيق التنسيق التام بين إدارات المنظمة مثل التسويق والإنتاج والموارد البشرية والإدارة المالية ويتم تصميم العملية بشكل يضمن تحقيق حاجات ورغبات العملاء وبالطبع يرتبط تصميم المالية بالتكلفة وتوافر رأس المال والموارد المتاحة ومرونة تلك الموارد ومدى مشاركة العميل في تصميم العملية؛
 - إدارة علاقات العملاء وتعميق ولاء العميل للمنظمة بحيث يفضل العميل الشراء من المنظمة باستمرار من خلال التعرف على حاجاته ورغباته وتنفيذها بالموصفات والسعر المناسب والتسليم بالكمية المطلوبة وفي الوقت المناسب ثم التعرف على شكاوي العملاء والعمل على حلها؛
 - تكنولوجيا المعلومات والمعرفة لدعم جميع البيانات ومعالجتها وتحليلها والحصول على المعلومات وتداولها بين شركاء سلسلة التوريد.

خلاصة البحث:

تطرقنا في هذا البحث إلى مفهوم الإمداد الذي يعكس النموذج التطوري لتاريخ الإمداد منذ العصور القديمة إلى العصر الحديث، مع تسليط الضوء على أهمية تلك العملية في دعم العمليات التجارية وتحقيق النجاح الإقتصادي. وفي المطلب الثاني تم عرض مفهوم سلاسل الإمداد، حيث تم التركيز على أهميتها في تحقيق التنسيق والتكامل في تدفق الموارد والمعلومات، أما المطلب الثالث فقد تناولنا مفهوم إدارة سلسلة الإمداد وأهميتها في تحسين كفاءة العمليات وتقليل التكاليف وتحقيق رضا العملاء، مع التركيز على المكونات الرئيسية وعوامل نجاحها في السوق الحديثة.

المبحث الثاني: أساسيات حول الحرف والصناعات التقليدية

تؤدي الحرف والصناعات التقليدية دورا حيويا في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي، إذ تعكس هذه الحرف إبداع الأجيال الماضية ومهاراتهم المتقنة، حيث تحتفظ بسحر خاص يكمن في تفاصيلها الدقيقة وتقنياتها الموروثة التي تنتقل عبر الأجيال.

ورغم التحديات التي تواجهها في عصر التكنولوجيا والعملة إلا أنها تظل هذه الحرف حية بفضل الجهود المبذولة للحفاظ عليها وتطويرها. ومن بين هذه الحرف نجد الملابس والحلي التقليدية حيث تجمع بين الجمال والفن والتاريخ، مما يجعلها جزءا من الهوية الوطنية التي نعزز بها في الجزائر.

المطلب الأول: ماهية الحرف والصناعات التقليدية

تعتمد الصناعات والحرف التقليدية على المهارات اليدوية والتقنيات التقليدية المتوارثة عبر الأجيال لصنع منتجات تتميز بالجودة العالية والتفرد الثقافي. تشكل هذه الحرف جزءا من التراث الثقافي لكل مجتمع وتعكس هويته وتاريخه.

أولاً: التطور التاريخي لصناعة التقليدية والحرف

تشير الحرف والصناعات التقليدية إلى مجموعة من الأنشطة اليدوية التي تتطلب مهارات وتقنيات متخصصة تم توارثها عبر الأجيال. تعتمد هذه الحرف والصناعات على المعرفة التقليدية والتقنيات المحلية، وغالباً ما ترتبط بالثقافة والتاريخ المحليين.

إن معنى الحرف والصناعات يرتبط دوماً برقي وتطور المجتمعات، فحين ننظر إلى الجماعات البدائية يحدثننا علماء الأنثروبولوجيا بأن جميع الأعمال تتجمع لديهم في نفس الأيدي فالإنسان في هذه الجماعات مزارع وصانع وتاجر وبعد فترة وبالشعور إلى الحاجة للإستقرار نجد أن يتجه إلى البحث عن مصادر جديدة للثروة فيأخذ للزراعة وبالتالي إستعان بالحيوان ومن ثم إنتفع بلبنها وصوفها وعظامها ثم بعدة فترة أخرى تطور تطلعه إلى باطن الأرض للبحث عن المعادن فأرتفعت أدوات من الحجر والصوانالي إستخدام الحديد والنحاس والمعادن الثمينة ليصنع بها ما يحتاجه من أدوات تعينه وصنعت الملابس من جلود الحيوان وبعد جني المحاصيل ظهرت الألياف والكتان فإستبدل الخيوط المغزولة بالجلود، ثم إتسعت أطماعه ومن ثم لجأ إلى البحث عن الأمن داخل كوخ مغلق عليه وعلى أسرته سان داي القبائل والمجتمعات القريبة نشأت الحاجة إلى تنظيم التعامل في ظل الطبيعي لمعرفة الناس بمعنى العمران، وكثر التبادل بالمنتجات وتميز البعض عن الآخر بما ينتجه وكان تطوره طبيعة لتفرق الحرفين إلى طوائف أضحت فيها الحرف متوارثة وهذا ما لمسناه في ميدان دراستنا حيث لاحظنا في المتحف الصحراوي بمدينة ورقلة كيف تطورت الحرف وبعض المنتجات الحرفية وبعض الصناعات التقليدية التي أنتجها الإنسان الورقلي عبر عصور مضت، كما لاحظنا وجود أدوات تقليدية في متحف أجداغ تور التاريخي تعبر مراحل تطور إستعمالات الحرف في تلك المنطقة عبر حقبات زمنية، معبرة عن تطور الفكر الإنساني الصحراوي حيث أنتج أدوات

أكل ملاعق وأواني فخارية وخيوط الملابس وزرايبي نسيجية، وأنتج أدوات للصيد ولحماية نفسه كالسهام، ورماح وأدوات للأفراح والموسيقى تعبر عن الفن الصحراوي الأصيل.¹

ثانيا: تعريف الحرفي

يعد الشغال اليدوي المؤهل مهنيا إما بواسطة تعلم سابق أو شركاء عمله لا يتعدى عددهم عشرة ولا يمكن أن يتجاوز القوى المحركة التي يستعملها عشرة أحصنة تجارية ويتولى بنفسه صنع المنتجات التي يهيئها والمتاجرة بها وبيعها، وتطلق تسمية الحرفي وعمال المهن ذات الطابع الحرفي على الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو للوصول إلى المنتجات ذات جودة.²

ثالثا: تعريف الحرف والصناعات التقليدية

- تعريف منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNESCO) والمركز العالمي لتجارة (CCI): عرفت منظمة اليونسكو والمركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية في ندوة (الحرف والسوق العالمي) المنعقد في 08 أكتوبر 1997 بمانيلا بالفلبين الحرف التقليدية كالآتي:³

يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من المواد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة التي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة عقائدية أو إجتماعية وهذا ما يجعلها تؤدي دورا إجتماعيا وثقافيا وإقتصاديا.

- تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO): قسمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية إلى أربعة أقسام وهذا وفقا للسوق المستهدف كما يلي:⁴

✓ **الحرف التقليدية الجميلة:** هي التي تعبر منتجاتها عن الخصائص العرقية والتراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد، تنتج بالوحدة وتصنف ضمن الأعمال الفنية كما تعرض منتجاتها في المتاحف والمعارض الفنية ويتم شراؤها من قبل محبي الآثار.

¹ زيدان بتشيم، السياحة والحرف التقليدية وأسس التنمية المستدامة في الصحراء الجزائرية دراسة انثروبولوجية لواقع السياحة والحرف التقليدية بمدينة ورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث أنثروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2021/2022 ص ص 41، 42.

² محي الدين الجلالي بن جدو عبد القادر وآخرون، الصناعة التقليدية الصحراوية ودورها في نقل الموروث الثقافي، مجلة أفكار وآفاق المجلد 09، العدد 4، 2021/12/31، ص 189.

³ أحلام عماري، سيهام وناسي، الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر، مجلة انثروبولوجيا، مجلد 08، العدد 01، 2022، ص 469.

⁴ حليمة بن العمودي، نحو إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بالجزائر على ضوء التجارب الدولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا علوم في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2017/2018، ص 17.

✓ **الحرف التقليدي:** وهي حرف تستخدم أساليب تقليدية وتكون منتجاتها مصنوعة يدويا بإستعمال مواد أولية تقليدية وتكنولوجيا، الفرق بينهما وبين الحرف التقليدية الجميلة هي أن الحرفين يلجؤون إلى المساعدة من طرف مصممين مساعدتهم على ضبط المنتج حسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرقية والخلفية والتاريخية والحفاظة عليها، يمكن أن تنتج بكميات كبيرة.

✓ **الحرف التجارية:** تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا ومكيفة حسب احتياجات السوق وبدرجة عالية إتجاه المواضة وتخصص للمشتريين الأجانب، تنتج بكميات كبيرة وبإستخدام عدد وأنواع وسائل أكبر تعرض في المتاجر المتخصصة والمحلات التجارية.

✓ **الحرف المصنعة:** وتخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد إنتاجها بواسطة الآت الأوتوماتيكية، تنتج بأحجام أكبر وقد لا يلتزم المنتجون لها بالطابع التقليدي للمنتج.

- **تعريف الصناعة التقليدية:** تعرف بأنها المهارة الخاصة أو القدرة على التفنن في صنع الأشياء يدويا، وتعرف أيضا بأنها الصناعات التي يتميز الإنتاج فيها بالطابع اليدوي، ويقوم على الجهود الفردي والمهارات المكتسبة ويستخدم معدات بسيطة ويعمل بها عدد محدود من العمال، وتنتشر في المدن والقرى.¹

- **التعريف الجزائري للصناعة التقليدية:** تم تعريف الصناعة التقليدية في الجزائر بمقتضى الأمر رقم 96/01 الصادر في 10 جانفي 1996، الذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف وقد عرفها هذا الأخير في المادتين 5 و6 كمايلي:²

"الصناعة التقليدية والحرف هي نشاط إنتاج أو إبداع، أو تحويل، أو ترميم في أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يغطي عليها عمل يدوي ويمارس بصفة دائمة ورئيسية وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي ويكون هذا النشاط إما فردي، أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية أو ضمن مقاول للصناعة التقليدية."

رابعا: خصائص الحرف والصناعات التقليدية

إن تحديد خصائص قطاع الصناعة التقليدية الحرف يعد أمرا ضروريا، وباعتبار أن القطاع يندرج ضمن الصناعات الصغيرة، فذلك يجعلها تشارك مع هذه في مجموعة من الخصائص والتي يمكن تلخيصها في:³

- سهولة وبساطة متطلبات إنشاء مشروع حربي، لإنخفاض رأسمال تأسيسها وإستخدام أدوات إنتاج بسيطة ومواد محلية؛
- عمل فردي وقرارات مركزية مرتبطة بشخصية صاحب المشروع الذي يهتم بكل شؤون العمل ذات الصلة بمهنته، فهو الممول والمنتج والبائع والمسوق لمنتجاته؛

- إنخفاض تكلفة الفرصة لليد العاملة: أي أن النسبة بين رأس المال و العمالة متدنية وهكذا يمكن بأقل من الإستثمارات نسبيا خلق المزيد من فرص العمل؛

¹ عبد القادر محي الدين الحلاي بن جدو ، مرجع سبق ذكره، ص 187.

² آسيا شيبان ، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الإقتصادية حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006/2008، ص 107.

³ زهرة باري ، دور الدولة في تشجيع المؤسسات التقليدية والحرفية دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية لولاية بسكرة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2021/2022، ص ص 19، 20.

- ضالة حجم الإنتاج المساهم به قياسيا بالطلب الداخلي والخارجي، راجع ذلك إلى صغر حجم الورشات التي غالبا ماتكون فردية لا تتعدى أفراد العائلة
- البعد الثقافي، والحضاري، الإجتماعي الأصيل للمنتج التقليدي: لأنه يرتبط بالسمات النوعية لحياة الشعوب ونظامها وتقاليدها وشخصيات أفرادها، كما أنه يتضمن مختلف أنماط الإبداع التلقائي للشعوب والجماعات سواء كانت بدائية أو مختصرة، إضافة لأنه يعد مصدرا للإستزاق والإستقرار الإجتماعي؛
- صعوبة مطابقة المنتجات الحرفية لمقاييس الجودة والنوعية: بما أن المنتج التقليدي مركب من ثلاث مركبات أساسية مواد أولية، رموز وتقنية عمل، فإن تفاعل هذه المركبات هو الذي يضع المنتج التقليدي الأصيل العاكس للهوية والتراث، وتطبيق مفهوم الجودة بفقد المنتج أصالته؛
- إرتفاع صافي الدخل من العملة الصعبة في هذا القطاع بالمقارنة بصناعات أخرى لأن منتجاته أحد الموارد الرئيسية في السياحة الثقافية من خلال كونه عنصرا جاذبا للسياحة المدرة للعملة الأجنبية؛
- إنتشارها في المناطق الريفية وشبه الريفية لكون الصناعة التقليدية تستمد عراقتها وأصالته من ذلك المحيط؛
- وجزء من تركيبة القطاع غير الرسمي، إذ نجد نسبة عالية من الحرفيين يمارسون أنشطتهم في الخفاء دون تصريح.

خامسا: أنواع الحرف والصناعات التقليدية

- تنقسم الصناعات التقليدية والحرفية إلى عدة أنواع وذلك حسب مجالات نشاطها، حيث قسمها المشرع الجزائري قسم الصناعات التقليدية والحرف في مادته 06 إلى¹:
- **الصناعة التقليدية والصناعة الفنية:** هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين به الحرفي أحيانا بالآلات لصنع أشياء نفعية أو ترفيهية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة وتعتبر الصناعة التقليدية فنية وعندما تتميز بأصالتها، وطابعها الإنفرادي وإبداعها في تنقسم إلى نوعين:
 - ✓ **صناعة تقليدية فنية (ترينية):** تعتبر الصناعة التقليدية فنية عندما تتميز لأصالة والطابع الإنفرادي، إذ تتطلب هذه الصناعة مواهب فنية عالية وفترة صناعة طويلة ومواد رقيقة وهو مايفسر إرتفاع أسعارها بينما تتطلب تقسما للعمل وتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الفنية في الوظيفة الترفيهية أساسا فهي بذلك تعكس مجمل التعبيرات المتعلقة بتقاليد وثقافات وطقوس أي بلد.
 - ✓ **الصناعة التقليدية الإستعمالية (الوظيفية):** مايميزها عن سابقتها هو أن هذه الأخيرة لا تتطلب خبرة فنية عالية من الحرفي، حيث تكون عادة التصاميم الفنية لمنتجات ذات الطابع تكراري بسيط يعتمد على العمل المتسلسل وتوزيع المهام في كل مراحل هذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات إستعمالية والذين يعملون في منازلهم وتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الإستعمالية في تلبية حاجيات الحياة اليومية.
 - **الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد الصناعة التقليدية النفعية الحديثة:** هي كل صنع لمواد إستهلاكية عادية، لاتكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة وللزراعة.

¹ كلثوم بريج ، دور الصناعات الحرفية والتقليدية في التنمية السياحية بالمدن الصحراوية دراسة حالة مدينة تماسين، مذكرة ماستر الهندسة المعمارية عمران ومهن المدن، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2020/2019 صص 25،26.

- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: هي مجمل النشاطات التي يرسمها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصناعة أو التصليح أو الترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة.

سادسا: الإجراءات الأساسية لممارسة نشاط حرفي في قطاع الصناعة التقليدية والحرف

يجب على كل شخص يرغب في ممارسة نشاط حرفي بشكل فردي أو منظم ، إتباع الخطوات المحددة أدناه:¹

1- شراء أو تاجير محل: تختلف إجراءات ملكية وكراء المحل كما يلي:

- ملكية محل: إن الحصول على محل للإستخدام في ممارسة نشاط حرفي يستوجب:

• حقوق التسجيل 5 بالمئة يتحمل دفعة بصفة تضامنية كل أطراف العقد (البائع والمشتري) اللذان يتوجب عليهما إقتسام مبلغ الرسم بالتساوي وبدفعاته من مبلغ البيع المصرح به.

• رسم الإشهار العقاري نسبته 1 بالمئة ويتم حسابه من الثمن المصرح به من طرف المشتري (الحرفي).

- تأجير محل: يتطلب عقد كراء محل مهني الآتي:

• عند تاجير المحل لمدة محدودة فإنه يتطلب دفع حقوق ملكية بنسبة 2% والتي تحسب من الثمن الكلي للإيجار تضاف إليه الأعباء.

• عند الكراء لمدة غير محدودة يتم دفع حقوق التسجيل بنسبة 5%.

• عقد الإيجار يخضع كذلك لرسم الإشهار العقاري نسبته 0,5% من ثمن الإيجار.

- تأسيس مقاوله حرفية: يخضع العقد المتعلق بإنشاء المقاوله لحقوق تسجيل بنسبة 0,5% من مجموع رأس المال الإجتماعي وحقوق الطابع من 20 إلى 60 دج.

المطلب الثاني: الملابس التقليدية الجزائرية

تعكس الملابس التقليدية والحلي التنوع الثقافي والجغرافي للبلاد، وتتنوع بشكل كبير بين مختلف مناطق البلاد، إذ تتميز هذه الملابس بجماليتها ودقتها.

أولاً: تعريف اللباس التقليدي

يعد اللباس التقليدي مصطلح مكون من كلمتين:

- تعريف اللباس: إسم لما يلبسه الإنسان أي يستر به جزء من جسده، فالقميص لباس، والأزار لباس، ويقال لبس التاج ولبس خاتم.²

- تعريف التقليدي: يعرف مجمع اللغة العربية التقليدية في المعجم الفلسفي بأنها نزعة ترمي إلى إستملاك الماضي ومعارضة التطور والتجديد.¹

¹ شيماء طبق، فاطمة الزهراء ناصري، الحرف والصناعات التقليدية بمنطقة تيدكليت الغريبه روبرتاج مصور حول النسيج التقليدي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص صحافة مكتوبة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2017/2018، ص39

² عمر مسعودي، عبد الكريم رقيق، قضية اللباس في المجتمع الجزائري بين العداثة والقيم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 9، العدد 1، جوان 2018، ص10.

كما سبق يمكننا القول أن اللباس التقليدي الجزائري يعرف على أنه مجموعة الألبسة التي توارثها والمحافظة عليها جيلا بعد جيل، تلبس بالأخص في المناسبات والأعياد والأعراس، لها خصائص ومميزات تعبر عن الأصالة والتراث، حتى وإن كان تنوعه الكبير هو الذي يصنع الثراء والجمال. وقد إرتبط اللباس بالثورة التحريرية الجزائرية.²

ثانيا: أهمية اللباس التقليدي

حسب الخبر في مجال التراث العمري قابس، فإن اللباس التقليدي الأصيل من مقومات الثقافة المبسطة لإنتماء الحضارة لأعرافها التراثية، التي تبرز قيم صمودها وإرتقائها في التمسك بهوية الذات والتعريف بتقاليد المنطقة التي تنبع على تشريفها لتمييز بتنوعها التراثي الذي يروي المبادئ المحافظة لتعاقب الأجيال مستمدة جذور أصالة الخلف من السلف وأبرز أن التنوع الثقافي الجزائري من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه يعتبر قوة ضخمة وتراثه الذي يصمم ثروة التقاليد وميزة التنوع الحضاري في الأزياء التقليدية لكل شبر من المناطق الجزائرية مقدسة الأعراف القومية والشرفية لكل منطقة تراثية تروي كسوتها رمزية لكل شبر من ربوع الوطن.³

ثالثا: أنواع اللباس التقليدي الجزائري:

1- اللباس النسوي

– الأزياء الملحفة⁴: ونعني بالزّي الملحفي الزّي المرتكز على انسداد قطعة قماش واحدة على كامل الجسد. حيث يتألف اللباس الملحفي من قطعة قماش غير مخاطة تغطي أو تلتف حول كامل الجسد أو جزء منه ويتحدد شكل الملحفة من توزيع الثنيات التي تتولد بشكل طبيعي بتأثير الجاذبية، وبشكل إصطناعي عن طريق اليد الجسد.

● **الحايك**: يعد الحايك من أهم الأزياء الملحفية في الجزائر، وهو لباس تقليدي إعتد به بشكل كبير من قبل النساء لتغطية وستر الجسد والوجه. الحايك النسوي المصنوع من الحرير أو من خليط منها يأتي على شكل سطح مقلم بخطوط طولية تعطيه بروزا، ويحتفظ بلونه الأبيض أو العاجي ما عدا في مدينة قسنطينة حيث تتلون الملاية التقليدية بالأسود، وكذلك في أقصى جنوب البلاد حيث تلبس النساء الطرقيات ما يسمى "بالأكراهي" الذي هو عبارة عن ملحفة فضفاضة ولماعة ذات لون باذنجاني غامق. وهذا ما يؤكد الأصول العتيقة لأنواع الحايك الجزائري. يثبت فوق الرأس ويلف حول الجسد والذراعين واليدين فيحمي من وهج الشمس ومن لفح الشتاء، يسمى الحايك

¹ حسناء لعموري، دور اللباس التقليدي في الترويج السياحي في الجزائر دراسة حالة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945 قلمة، الجزائر، 2022/2023، ص08.

² الصديق طاهري، سفيان دواح، التعريف باللباس التقليدي الجزائري البرنوس والقشابية بالحلقة نموذجاً، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، 3 المجلد 09، العدد 01، الجزائر، 2020، ص131.

³ حسناء لعموري، مرجع سبق ذكره، ص11

⁴ بالإعتماد على وبالتصرف:

الزّي التقليدي تراث حي، الصادر عن وزارة الثقافة الذي نشر بمناسبة تدشين المركز الوطني لتفسير الزّي التقليدي قصر الزبانيين الملكي بتلمسان، في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011، ص ص 34-44.

بهذا الإسم في وسط الجزائر أي في العاصمة ونواحيها يدعى في الغرب الجزائري غالبا بالكساء أو الكساء، وهناك من يسميه الملحفة.¹

● **الملحفة:** تعد الملحفة هي الأخرى من الأزياء الملحفية الجزائرية والمعتمدة بكثرة عند نساء منطقة الأوراس وما جاورها من باتنة وخنشلة وعدد من المدن القريبة، كما تسمى أيضا بالمشمال. حيث "يسمى المشمال ذو المشابك الخاص بالزبي النسوي غالبا ملحفة أو لحاف. وهو ينتمي إلى أسرة المشاميل العتيقة لحوض المتوسط التي تثبت على الكتفين بخرصين أوزيمين. وشكل هذا النسيج الصوفي الذي يبلغ طوله حوالي ثمانية أمتار لم يتغير منذ ثلاث ألفيات تقريبا يطوى على إثنين وينزل مثلث القماش نحو الخارج على مستوى ثلثه العلوي، ثم يربط بشكل متناظر بخرصين يوضعان على علو الكتف المفتوح بحزام يشد على الخصر. ويمكن أيضا لأسباب علمية، أن يخاط على طوله الكامل أو على جزء منه.

ويستعمل حاليا في صنع الملاحف الجزائرية أنواع مختلفة من القطنيات والحرير المخلوط والأنسجة الصناعية التي تمنح إختيارا أوسع في الأشكال والألوان. وغالبا مايزين الزي، الشاوي الخاص بالمناسبات بنماذج بربرية مرسومة أو مطروزة موزعة على كامل سطح الملحفة، ويمكن أن نلاحظ أن هذا التنوع في الأزياء الملاحف المخصصة للمناسبات في غرب البلاد خاصة في تلمسان المدينة الوحيدة التي لا يزال فيها تقليد المشمال ذو الخرصين باقيا إلي يومنا هذا لكن السنن التي تتحكم في المعايير الجمالية للأقمشة الحريرية التي كيفت لتتلاءم مع الملحفة الطقسية التلمسانية المسماة الرداء قد أضحت أكثر مرونة إذ أصبح من الممكن اليوم قبول كل أنواع الحرير المزوق، شريطة أن يكون إنسداها كافيا لكي تعطي الليونة لتلك الملحفة التي تلبس فوق السترة من نوع القاط التي لاتظهر منها سوى الكمين الطولين المطرزين بخيوط مذهبة.²

● **الفوطة المقلمة:** هي ملحفة نسوية مقلمة تلبس بمثابة رداء يعقد حول الخصر أو الردفين جاءت لتكمل عدة أزياء حضرية وريفية لسواحل المنطقة المغاربية الشمالية وهي لاتزال مستعملة منذ حقبة متقبل التاريخ إلى يومنا هذا في بعض الأزياء الإحتفالية بسبب وظائفها الرمزية المرتبطة بضممان خصوبة المرأة المتزوجة ويقترن هذا اللباس الأمازيغي بالمآزر المصنوعة من الصوف المقلم المتعدد الألوان الذي تلبسه النساء في العديد من المناطق الجبلية الأخرى من حوض المتوسط، حيث تعزى له أيضا نفس الدلالة السحرية. وقد أخذ يندر إستعماله الآن بسبب إضمحلال التطير العتيق المرتبط بخصوبة المرأة، وبسبب إختفاء ممارسة نسج الصوف في المنازل. تبقى الفوطة قطعة مركزية في الزي التقليدي النسوي في منطقة القبائل كانت في الماضي تنسج من الصوف ثم بدأت تصنع من القطنيات المزدانة بتقليمات طولية حمراء وسوداء وصفراء، ولا تستعمل لصنعها الأنسجة البراقة والحريرية إلا بمناسبة الإحتفال بالزفاف. وتتووع أشكالها اليوم بفضل وفرة الأقمشة الإصطناعية ذات الألوان الزاهية الشديدة التنوع التي تكسبها لمعان الحرير وأصبحت الفوطة القبائلية التي كانت عادة خالية

¹ سارة العالية بن هلال ، اللباس التقليدي النسوي الجزائري في الملصق الإعلاني الكولونيالي، مجلة جماليات، المجلد09، العدد01، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2022/12/29، ص ص 180-183.

² الزي التقليدي تراث حي، الصادر عن وزارة الثقافة الذي نشر بمناسبة تدشين المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي قصر الزبانيين الملكي بتلمسان، في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011، ص ص 34-44.

من التتميق تزدان بأنواع التطريز والشرائط والملونة الكثيرة ولطالما رافقت الفوطة اليومية والإحتفالية الزي التقليدي الحضري لنساء الجزائر العاصمة وتلمسان والمجمعات الحضرية المجاورة لهما، يتم صنعها من نسيج حريري تقليدي يدعى المنسوج بتقليدات ذهبية. فضية ورغم أنها قد إختفت من خزانة نساء العاصمة في بداية القرن الماضي إلا أن هذه الفوطة البربرية التي تعقد فوق قفطان الأعراس لا تزال باقية في الأزياء الإحتفالية لنساء تلمسان وندرومة ومستغانم، وكل مدن الغرب الجزائري حيث لا تزال تقاليد اللباس تتبع ما سارت عليه العاصمة الزاينية القديمة.

– الأزياء التي تلبس من رأس: تختلف مسميات هذه الأزياء من منطقة إلى أخرى فنجد إسم القندورة متداول بين سكان الناحية الشرقية كقسنطينة، قالمة، وعنابة، وإسم لبلوزة في المناطق الغربية للبلاد، ويكمن الفرق بينهما في نوعية الأقمشة المستعملة لصناعتها ونوع ومواد الزخارف التي تزينها.¹

● **قندورة القطيفة القسنطينية:** تعتبر القندورة القسنطينية تقليدا يعود إلى ما قبل الحقبة الإستعمارية حيث كانت تمثل زي إرستقراطيات المدينة وزوجات البايات ونساء الطبقة الراقية لما لها من دلالات رمزية وجمالية². وتعتبر من بين أشهر الأزياء التقليدية في الجزائر إذ يلقا الزي إقبلا واسعا لدى الجزائريات، وكما يتميز بشكلة الفريد الخلاب فإن سعره مرتفع يجعله مطلوبا بشكل كبير لدى المرأة الجزائرية لكونه واحد من أقدم الألبسة التقليدية في الجزائر. وتشير مراجع أن جبة فرقاني أو القندور القسنطينية هي تطور لقماش تقليدي إيطالي يسمى قطيفة الجنوة المصنوعة من خيط الحرير والتي يعود تاريخها إلى 1450 ميلادي، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى منطقة الجنوة في إيطاليا. تستغرق عملية تجهيز جبة الفرقاني أو القندورة القسنطينية سنة تقريبا ويتم إرتداؤها مع حزام ذهبي يطلق عليه محزمة الوز، هذا اللباس كان يطلق عليه في الأصل القندورة القسنطينية لكن إسمه في بداية القرن العشرين تحول إلى جبة فرقاني في إشارة إلى عائلة فرقاني المعروفة في مدينة قسنطينة والتي إمتهنت الحرج كحرفة إذ أدخلت تحديثات على هذا الزي الفخم ويصل متوسط سعر الجبة الفرقاني إلى أكثر من 15 مليون سنتيم جزائري، أي 1000 دولار في وقت يصل فيه سعر بعض الموديلات إلى 3000 ألف دولار.³

● **القندورة العنابية:** وتنقسم إلى نوعين نذكر منها ما يلي:

– **الدلالة العنابية:** ويكون لوغها الأساسي أبيض أو أزرق ساماوي وطرزها يكون في أصله من "الفتلة" أو "التل" لكن نجد في أحيان أخرى بطرز الكوكتال، يلبس فوقها القاط أو قفطان طويل مفتوح من المخمل يكون مطرز بالفتلة.

– **اللفة العنابية:** وتلبس اللفة مع "قندورة الفتلة" أو قفطان الفتلة بأنواع هو أشهره "قفطان القرنفلة" وتتكون "اللفة العنابية" من شيء أساسي هو إكسيسوارات الرأس وتمثل في الشاشية السلطاني العنابية ويختلف في شكله عن الشاشية السلطاني مستغانمية، وهي عبارة عن شاشية متوارثة منذ القدم وخاصة بعنابة فقط كانت تزين بالسلطاني وهي عملة عثمانية ذهبية قديمة وخاصة بمدينة بونة آن ذاك كانت تضرب بإسم السلطاني الشريف.⁴

¹ حسناء لعموري، مرجع سبق ذكره، ص 44.

² جبة الفرقاني العرس الجزائري مكتملا، 2023/08/05، عن الموقع <http://www.al-watan/Artic.com>، 2024/02/22، ص 5.

³ القندورة القسنطينية تزين الجزائريات ببصمة أصلية، عن الموقع <http://www.alarabcouk>، 2024/02/22، ص 20.

⁴ نادية ملياني، أفرح ملياني، دلالات والمعاني السوسولوجية في لباس العروس في مدينة عنابة، مجلة المدونة، المجلد 09، العدد 01، ماي 2022، جامعة برج باجي مختار بعنابة، ص ص 743، 744.

● **البلوزة الوهرانية:** فلها طابع خاص ومميز، تتكون من لباسين الأول داخل ويعرف بـ "الجلطيطة" والثاني خارجي ويتمثل في "البلوزة". تصنع من أقمشة متنوعة ومختلفة منها الساتان، الدانتيل، الحرير، وأخرى من النوع الرفيع، وهي ذات أطراف طويلة، تضم أكماما قصيرة وتتركز في ناصية الصدر، الظهر والأكمام بالعقاش والعقيق ويعتبر هذا النوع من الطرز من بين التقنيات المشهورة في الغرب الجزائري، كما تزين في بعض الأحيان بالفتلة أو المجدود وذلك حسب ذوق المرأة ونوعية التصميم والقماش.¹

● **التاقدورث:** يلبس الفستان القبائلي من دون قميص داخلي وهو مزود بكمين يغطيان ثلاثة أرباع الذراعين. وتفضل النساء الأقمشة القطنية المزهرة ذات الألوان الفاقعة، وأنواع الساتان اللامع الاصطناعي أو الحريري المطبوع برسومات زهرية متناضدة الدرجات اللونية، وتشد التاقدورث من الخصر بحزام يتألف من حبال صوفية متعددة الألوان، أو بحزام معدني مثلث بالفضة ومرصع بالمرجان، وقد تنوعت أشكال الفستان والقوطة وأصباغهما بشكل كبير منذ نهاية القرن العشرين، وأخذ الزي الإحتفالي منه يجنح نحو طراز أكثر فخامة وثناء كما تدل على ذلك وفرة التزيينات المطرزة والمركبة التي تكاد تغطي مجمل سطحه.²

● **فساتين ذات الكشكاش:** ظهر منذ أواخر القرن التاسع عشر نتيجة لتطور الفستان القميص الطويل لنساء بوسعادة وبسكرة والمناطق المحيطة بهما خلال الفترة الإستعمارية وأطلق عليه إسم روبا هذا الزي الأكثر تطابقا على حد كبير مع لبلوزة لباس الغرب، تفصيلاته المنفرجة نحو الأسفل تعطيه إتساع لحجمه الكلي وتظهر عليه ثنيات عميقة تحاط على طول تفصيلة الصدر ببرزها حزام معدني مخم تشده المرأة على خصرها ويركب على أطرافه دائر مكشكش كثيف الزم يزيد مع القطر السفلي للفستان بشكل كبير، تماما كالفساتين الأوروبية للقرن التاسع عشر، وتأتي تفصيلة الصدر المستطيلة ذات الحواف المبرزة بشرائط متعددة الألوان وبدائر مكشكش مزمزم لتجعل الثوب ثابتا على الكتفين ولصناعة الروبة النايلى تحتاج لقطعتين مختلفتين من القماش إحدهما من التيل أو الدونتال المطرز والأخرى من الساتان ويزين بحزام من الويزات الذهبية وقالدة كبيرة من نوع سخاب.³

3- الأزياء التقليدية المفصلة:

● **الكاراكو:** الزي التقليدي العاصمي (خاص ب الجزائر العاصمة)، يتكون من قطعتين، الكنزة مصنوعة من القطيفة المطرزة بخيط ذهبي، أما الجزء لسفلي فهو عبارة عن سروال مدور مصنوع من القماش الحريري، هذا اللباس له أصول تركية بحكم تولي الدولة العثمانية الحكم في الجزائر لعدة قرون.⁴

¹ فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر - من خلال بعض النماذج -، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم

الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2003/2002، ص 15، 14.

² الزي التقليدي تراث حي للجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 70.

³ حسناء لعموري، مرجع سبق ذكره، ص 50.

⁴ ياسمينة صدوقي، مظاهر ونتائج التنوع الثقافي في الجزائر، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية مخبر المؤسسات الدستورية والنظر

السياسية، العدد 04، جانفي 2018، المركز الجامعي تيبازة، ص 186.

● **الفطان:** زي تقليدي معروف في الجزائر بعامة، من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب حتى أن المرأة القالمية لا تتخلى عنه في الأعراس، يكون قماش هذا الزي من القטיפه أو الساتان وغالبا ما يكون مطروزا بالخيوط الذهبية أو الفضية كما تتعدد أنواع الفطان قطن القرنفلة، فطان الباي، فطان القاضي، فطان الشدة التلمسانية.¹

2- اللباس الرجالي

- **الأزياء الملحفية: البرنوس:** هو نسيج تقليدي تختص به منطقة مسعد عن كل مناطق الوطن وهو ذو نوعية ممتازة تقتني مادته الأولية الوبر (العقيقة) من الجمال تتكفل بنسجه ربات البيوت حيث يتم إختيار هذه المادة بخبرة وتجربة، وتقوم ربات البيوت بتصفية هذه المادة وغزلها على شكل خيوط ذات لون ذهبي تنسج على طريقة النسيج التقليدي أخذت الشكل النهائي للبرنوس الخفيف الوزن، أما البرنوس الأبيض المصنوع من مادة الصوف يصنع ببلديات في جميع مناطق ولاية الجلفة.²

- **الأزياء التي تلبس من الرأس:**

● **العمامة الرجالية:** هي قطعة طويلة من القماش القطني تلف حول الرأس على شكل عمامة لأن تكون هي أيضا حكرا على الرجال المسنين والمؤسف أن هذه العمرة الضاربة في عمق التاريخ، المسماة "رزة" أو "كمبوش" أو "شاش" والتي تميز الأزياء التقليدية لرجال الريف في جزء واسع من المغرب العربي الكبير، أيلة اليوم إلى الإندثار في أغلب المناطق الجزائرية. أما رجال الطوارق فلا زالو يحتفظون من جهتهم بالعمرة ذات الأبهة المسماة "تاقولوست"، المشكلة من قطعة قماش لماع أسود يميل إلى البنفسجي الغامق، أو من شاش بلون أزرق نيلي أو أبيض أو أسود. وتشكل طيات العمامة الترقية المتعددة قرصا دائريا ضخما يميز العمرة الرجالية التقليدية لسكان أقصى الجنوب الجزائري. وتكمن خاصيتها في كيفية تنسيق القماش بحيث يسحب جزء منه إلى الأمام ليصبح لثاما للأنف والفم.³

● **العراقية:** هي عبارة عن شاشية صغيرة مصنوعة من الجوخ الأحمر وأحيانا تكون من الجوخ المخرم تلبس تحت الطربوش يضعها الرجل على رأسه كأساس للعمامة وسميت كذلك لأنها تمتص العرق.⁴

3- الأزياء التقليدية المفصلية:

● **القشايية:** لباس تقليدي خاص بالرجال منتشر بكثافة ومستعمل من طرف سكان الولاية في فصل الشتاء وهي ذات شكل المتميز عن البرنوس يصنع من مادتي الصوف والوبر ينسج بطريقة تقليدية والدراعة وهو صوف طبيعي أسود لبعض الأغنام ويمكن أن تكون القشايية مصنوعة بخليط للصوف والدراعة أو الصوف والوبر.⁵

¹ مديحة لقريني، آمنة برمة، أفاض الألبسة الحلي والزينة في منطقة قالمية "دراسة معجمية"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة 08 ماي 1945، قالم، الجزائر، 2021/2020، ص 63.

² خالد حمادي وعيوب جبارية، الصناعات القليدية جسر أصالة بين الجلفة وغرداية البرنوس والقشايية الجلفاوية الجلفاوية الزربية الغرداوية روبرتاج مصور، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2017/2016 صص 21، 22.

³ الزي التقليدي تراث حي، مرجع سبق ذكره، ص

⁴ أسماء لعموري، مرجع سبق ذكره، ص 63.

⁵ مرجع سبق ذكره، ص 22.

● **القندورة:** هي ثوب طويل ومفتوح من الأمام بدون أكمام به فتحتين دائرتين من الجانبين لإدخال الذراعين تكون عريضة جدا وتسترسل على كافة الجسم، يوجد نوعان القندورة العربي وتكون عريضة جدا وطويلة والقندورة البوسعيدية فتكون أقل عرضا وطولا من النوع الأول، أما القندورة عند الرجل القبائلي فتكون قصيرة تصل إلى منتصف ساق الرجل مما يجعلهما مكشوفتين فليس مسماة منسوجة من والصوف تسمى بوغروس.¹

● **السرراويل:** يرتدي الرجال في الجزائر سراويل فضفاضة يتم تثبيتها باستخدام حزام قماشي عريض، كما يرتدون معها قميصا، وسترة مصنوعة من المخمل عادة ومطرزة، وتكون السرراويل والقمصان الفضفاضة مصنوعة عادة من الأقمشة الطبيعية الخفيفة.²

المطلب الثالث: المجوهرات التقليدية

أولا: تاريخ ظهور المجوهرات التقليدية

إنفق العلماء والباحثين في مجال ما قبل التاريخ على أن ظهور الحلبي الأولى كان في أوائل عصر ما بعد الباليوليتي جاعلين من الإنسان العاقل أول صائغ لها. وقد خلف لنا الإنسان الأيبيري المورزي والقفصي في هذا المجال آثار لا يشك فيها. حيث نجد أن الإنسان البدائي الأول ومنذ العصور الحجرية الموغلة بالقدم ومنذ الزمن الذي كان يتخذ فيه من الكهوف مساكن له، تعلم الإهتمام بمظهره وزينته وسط طبيعة كانت تحيط به براقه بأشكالها وألوانها فأخذ من محاكاته بما الجمال وتزين بكل محتوياتها، وإنشغل كل ما منحتة الطبيعة له من نبات وحيوان. وهذا ما عبرت عنه نجلاء العزي في مقالها بقولها: "ومن المحتمل جدا أن تكون الحلبي قد سبقت الملابس إلى الوجود". فالإنسان البدائي الأول ومنذ العصور الحجرية الموغلة بالقدم، ومنذ الزمن الذي يتخذ فيه من الكهوف مساكن له تعلم من الطبيعة التحلي والتزين فقد جذب نظره ما لبعض الحيوانات والنباتات من الزينة طبيعة تختلف عن غيرها وعن جنسها بألوانها البراقة وأشكالها المتميزة دفعته إلى محاكاتها. وبهذا يمكن القول أن الإنسان إستعمل الحلبي حبا في التميز عن الآخرين.

كما أنه يكون قد إستعملنا كرمز للقوة والغلبة، وخصوصا إذا علمنا أنه تحلى بأسنان الذئب التي إصطادها أو بأنياب الفيلة للدلالة على سيطرته على الحيوانات القوية في محيطه.³

ثانيا: تاريخ المجوهرات بالجزائر

تعد حرفة صناعة الحلبي التقليدية من إحدى الحرف العريقة التي عرفتها الجزائر من القدم، فهي ذات جذور بعيدة يرجع تاريخها إلى العصور الوسطى.⁴

في خضم هذه النشأة والتطور للحلبي كانت الحلبي الجزائرية مزدهرة قبل الإحتلال رغم أن بعض النقاد الفرنسيين قد لاحظوا بداية تدهورها في القرن 18، وكانت أنواع الحلبي تتمثل في الخواتم والأساور والأقراط، والعقود الذهبية والخلاخل

¹ حسناء لعموري، مرجع سبق ذكره، ص 61، 60.

² رند الصالح، عادات وتقاليد اللباس، www.taqaled.com، نشر 17/01/2024، 19:25.

³ فريدة قدور، مساهمة الحلبي التقليدية في التنمية بمنطقة تلمسان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اثروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011-2012، ص 80.

⁴ سلاف دريسي ثاني، محمد سعدي، الحلبي التقليدية بين الجمال والمعتقدات الدينية بمدينة تلمسان "مقاربة أثروبولوجية"، مجلة أثروبولوجية للأديان، المجلد 16، العدد 02، 15/06/2020، ص 355.

والريحانة والمشرف والتيغار والحلال وخيط الروح، ويصاغ الذهب والفضة لهذه الحلبي أو من الجواهر ومعظم الحلبي كان للنساء، أما الرجال فيستعملون منه بعض الخواتم والأوسمة لتزيين السلاح وبعض المستعملات الأخرى، وقد كانت الحلبي غالبا من صنع جزائري، وإشتهر بنو بني في الزاورة بصنع الحلبي وكذلك صاغة العاصمة وتلمسان وقسنطينة، وكانت الحلبي الجزائرية عليها رسومات تشمل الذوق المحلي والديني، ولكن هجرة اليهود من الأندلس ثم نزوح بعضهم من ليفونيا إلى الجزائر، جعلهم يسيطرون على صناعة الحلبي وكان اليهود محل ثقة الباشوات في إختيار العملة الرسمية وأصالة الجواهر والمذهبات التي ترد إلى الدولة في الهدايا والغنائم، وهذا الإمتياز أعطى لليهود أيضا اليد العليا في صناعة الحلبي وقد سهلت عليهم مهمتهم في السيطرة على سوق العملة والذهب والفضة وهي أساس صناعة الحلبي.¹

ثالثا: تعريف المجوهرات التقليدية

- **تعريف المجوهرات لغة:** ما تزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجار، فتحلت المرأة بمعنى لبست الحلبي، وكان يقال للمرأة التي تزين بها "إمرأة حال" أما إذ لم يكن عليها حلبي فهي "عاطل أو عطل".

- **تعريف المجوهرات إصطلاحا:** فإنه لا يخرج عن المعنى اللغوي وهو ما تتحلى به المرأة من الذهب والفضة.²

- **الحلي التقليدية:** هي مصوغات المعدن أو غيره التي وجدت لتحسين المظهر وإضفاء البهجة والجمال وإن كانت في أول إستعمال لها كطلاسم وتمايم وتعاليق، وجدت داخل المجتمع حيث إنتقلت عبر الزمن من جيل إلى جيل آخر.³

رابعا: أنواع المجوهرات التقليدية بالجزائر

● **مجوهرات الرأس:** والمقصود بها تلك الحلبي التي تزين الرأس وتتمثل في العصابت فعرفت بأسماء مختلفة، حيث نجدها بإسم ثاعصابت في منطقة القبائل وبإسم الجبين في منطقة الأوراس كزنها تلبس فوق الجبهة أو الجبين فتعصب عليه بالإضافة إلى الأكاليل التي تعرف في منطقة الأوراس أين ينتشر إستعمالها وتعرف بإسم أعناج وثغيراست. وحلقات الأذن والتي عرفت تنوعا في الأشكال والتسمية ففيها ما يعلق في شحمة الأذن وفيها ما يعلق في رئمها وعلاقات الصدغ والتي شاع إرتدائها في منطقة الأوراس والتي تعرف بإسم ثعاست أما الزناق فهو حلبي تلبس على مستوى الذقن لترتبط فوق الرأس وهو الآخر شائع الإستعمال في الأوراس ويعرف بإسم أنقاب.⁴

● **مجوهرات الرقبة:** لقد إهتمت المرأة بتزيين جيدها أي رقبته بأشكال وتصاميم متنوعة، فمنها ما يحيط بالرقبة ومنها ما يتدلى منها وقد يتعدى إلى الصدر، وتتمثل هذه الحلبي في القلادة والعقد والرصيغات وعلب الحرز.

¹ زينة شيباني، النسق الثقافي في الحلبي التقليدية عند المرأة في منطقة واد السوف، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2014-2015، ص 29،30.

² حوة قارة، عبد النبي زندري، دور الأسرة في الحفاظ على إستمرارية حرفة الصناعة التقليدية بمنطقة تامنست دراسة حالة حرفة -صناعة الحلبي-، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد 01، العدد 03، السنة 2021، ص 937.

³ سهام حمزة، حولة قاسمي، جماليات الحلبي واللباس في الشعر الشعبي السوفي -دراسة فنية-، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2022-2023، ص 28.

⁴ فائزة طهراوي، الحلي الفضية الريفية الجزائرية بين الماهية والرمزية القبائل والأوراس نموذجا، مجلة الدراسات الأثرية، المجلد 17، العدد 01، 2019/12/31، ص 110.

- **القلادة والعقد:** تتكون القلادة من عناصر وأشكال مختلفة عبارة عن أهلة وأشكال نجمية، أما العقود فهي عبارة عن خيط ينضد فيه قطع مرجانية عقيق أحمر أو عناصر كزينة.
- **الرصيغات أو الدلايات:** عرفت هذه الحلبي منذ القدم وقد إتخذت أشكالا مختلفة وهي عبارة عن عناصر تزيينية ذات أشكال هندسية مربعة أو مستطيلة كالمسكيات.
- **علب الحرز:** يمكن إعتبارها عناصر تزيينية لكنها تعتبر في الأصل حلية وقائية حسب المعتقدات السائدة في المجتمع الجزائري، وهي علب صغيرة ذات أشكال مختلفة المستطيلة معروفة في منطقة الأوراس، والأشكال المربعة معروفة في منطقة القبائل الأسطوانية معروفة في منطقتي الأطلس الصحراوي والصحراء.¹

● **مجوهرات الأيدي:**

- **المقواس:** ويلبس في معصم اليد وهو حلقة من فضة مفتوحة ومزخرفة ويسمى كل مقواس بإسم معين حسب الزخرفة الموجودة فيه فمنه **دق حجر:** حيث نقشت عليه قباب ومعينات أو دوائر، ومنه **الدق التونسي:** نقشت عليه وردة وتكون نهايته فتحة مثلثة الشكل.
- **الأساور:** وهي مصنوعة من الفضة وقد وجد منها ما هو مصنوع من الذهب الخالص ولكن لم ينتشر إستعمالها، وكانت الأساور كذلك تسمى حسب الزخارف المنقوشة عليها فمنها دق الشريمة، العدسة الحوتة.
- **الخواتم:** وهي مصنوعة من الفضة وأخذت هذه الخواتم أسماء متنوعة حسب تنوع زخرفتها وشكلها ومنها ما يسمى دق نجمة وهلال، الطبلية، اللويزة.²

● **مجوهرات القدمين:**

- **الخلخال:** هو من الحلبي الشعبية التي تلبسها المرأة في الرجل "وقد يصنع من الذهب أو النحاس المطلي بالذهب، وقد درجت أكثر به النساء فيما مضى على لبس خلخالين في الرجل الواحدة، وكن عندما يمشين يسمعن بخلاخيلهن صوتا يلفت إليهن الأنظار."³

¹ فائزة طهراوي، الحلي الفضية الجزائرية بالمناطق الريفية والصحراوية دراسة أثرية فنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 2، 2011-2012، ص ص 72،73.

² سهام حمزة، قاسمي خولة، مرجع سبق ذكره، ص 37.

³ زينة شيباني، مرجع سبق ذكره، ص 39.

خلاصة المبحث:

تمحور المبحث حول الحرف والصناعات التقليدية، حيث تم تعريفها كمجموعة من المهارات والتقنيات اليدوية التي تنتقل عبر الأجيال وتعبّر عن تراث ثقافي معين، كما تم التطرق إلى التطور التاريخي للحرف والصناعات التقليدية، وتسليط الضوء على الخصائص الرئيسية لهذا القطاع والإجراءات الأساسية لممارسة نشاط حرفي بعدها تم التطرق في المطلب الثاني إلى الملابس والحلي التقليدية الجزائرية، حيث تم تعريفها وتسليط الضوء على أهميتها عنصر من عناصر التراث الثقافي والتعبير عن الهوية الوطنية، وتقديم أنواع مختلفة التي تشتهر بها الجزائر.

خلاصة الفصل الأول:

يمكننا القول بأن إدارة سلسلة الإمداد تتجاوز كونها مجرد عملية إدارية، بل هي إستراتيجية جوهرية للنجاح والتنمية في الأعمال التجارية المعاصرة، إذ تآدى دورا حيويا في تحقيق التناسق والتكامل في تدفق الموارد والمعلومات بدء من المورد (نقطة الأصل) وحتى العميل النهائي (نقطة الإستهلاك) من خلال تعزيز الكفاءة وخفض التكاليف وتحسين رضا العملاء، ومع التقدم التكنولوجي المستمر وتغير إحتياجات العملاء وإتجاهات السوق يبقى تحسين إدارة سلسلة الإمداد أمرا ضروريا لضمان إستمرارية النجاح والإبتكار في عالم الأعمال التجارية مستقبلا.

إن الحرف والصناعات التقليدية تمثل جوهرة نفيسة تعكس تراثنا الثقافي والإبداعي وجزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية والإقتصادية للمجتمعات. وهي تعبر عن المهارات اليدوي الموروثة، إذ تحمل في طياتها قصصا وتقاليدا تمتد لعدة أجيال، ورغم التحديات التي تواجهها هذه الصناعات وفي ظل التقدم التكنولوجي والتغيرات في الأذواق والمتطلبات إلا أنها تظل جزء لا يقل أهمية عن التراث الثقافي والإقتصادي. ولكن هناك فرصا كبيرة لتطوير هذا القطاع من خلال إستخدام التكنولوجيا الحديثة وتسويق المنتجات بشكل إبداعي وتعزيز التعاون والشراكات المحلية والدولية.

الختامة

لقد اظهرت الدراسات أهمية كبيرة لتحقيق التوازن بين التقاليد الثقافية والتراثية وبين استخدام التقنيات والمعايير الحديثة في ادارة سلاسل الامداد، مما يمثل تحديا معقدا وفرصة في نفس الوقت.

ومن خلال دراستنا فإن تصميم منصة إلكترونية وسيطة بين الحرفيين والزبائن يعد ممكنا وفعالا، بحيث تمكن هذه المنصة من الربط بين الحرفيين على الصعيد العالمي، مما يزيد من القدرة على الوصول إلى أسواق عالمية جديدة. وأن المنصة الإلكترونية تساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية للحرفيين من خلال تقليل التكاليف. ومن أحد الجوانب الهامة التي تناولتها الدراسة هو الحفاظ على التقاليد الثقافية والتراثية. تساهم المنصة في توثيق وحفظ أنماط التصميم التقليدية، مما يضمن نقل هذه الحرف للأجيال القادمة دون فقدان هويتها الثقافية.

نتائج الدراسة:

- ✓ تتطلب إدارة سلسلة الإمداد كفاءات واعية أو مدركة بأهمية دور هذه الشبكات، حيث تعتبر من أبرز النشاطات التي تدعم الميزة التنافسية للمؤسسات والإقتصاد الوطني؛
- ✓ تتطلب إدارة سلسلة الغمداد رفع مستوى جودة المنتجات بفضّل تحسين عمليات الإنتاج والمراقبة؛
- ✓ تكمن أهمية الملابس في أنها عنصرا هاما من عناصر الحضارة الأساسية ودراسة الملابس التقليدية الجزائرية تمثل مصدرا أثريا أصيلا عن موروث ثقافي كبير لمختلف الجوانب؛
- ✓ تحقيق التكامل بين الموردين (الحرفيين) والمستهلكين؛
- ✓ تحسين الكفاءة والتسويق العالمي للملابس التقليدية؛
- ✓ زيادة الوصول إلى الأسواق العالمية بسهولة مما يؤدي إلى الزيادة على طلب المنتجات التقليدية؛
- ✓ تعزيز المنصة على التواصل والتعاون بين مؤسستنا، الحرفيين والموردين، من خلال توفير أدوات تواصل فورية؛
- ✓ توفر المنصة تجربة تسوق محسنة للعملاء من خلال تصميم واجهة سهلة الإستخدام وخيارات متعددة للدفع والتواصل؛
- ✓ تساعد المنصة الحفاظ على التراث الثقافي من خلال سهولة الوصول إلى الملابس التقليدية.

الفصل الثاني:

دليل المشروع

(ينشر لاحقاً)

قائمة المراجع

- قائمة المراجع العربية:

أولاً: الكتب

- 1- أقاسم عمر، أساسيات إدارة شبكة الإمداد، بدون طبعة، بدون سنة.
- 2- حسان محمد، إدارة الإمداد والتوزيع، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر،
- 3- رفاعي ممدوح عبد العزيز، إدارة سلاسل التوريد (مدخل بيئي)، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الرابعة، 2016
- 4- شوقي ناجي جواد، محمد سالم الشموط، إدارة سلسلة التوريد، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008
- 5- فريد مصطفى نihal، أدد وجلال، إدارة الإمداد، دار الجامعية الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2002
- 6- الزي التقليدي تراث حي، الصادر عن وزارة الثقافة الذي نشر بمناسبة تدشين المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي قصر الزيانين الملكي بتلمسان، في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، 2011.

ثانياً: المجلات

- 1- الجلاي بن جدو محي الدين عبد القادر وآخرون، الصناعة التقليدية الصحراوية ودورها في نقل الموروث الثقافي، مجلة أفكار وآفاق المجلد 09، العدد 4/2021/12/31.
- 2- بن هلال سارة العالية، اللباس التقليدي النسوي الجزائري في الملصق الإعلاني الكولونيالي، مجلة جماليات، المجلد 09، العدد 01، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2022/12/29.
- 3- الفارسي عز الدين سعيد إبراهيم وآخرون، أثر تطبيق مفهوم الموائى الذكية على إستدامة سلسلة التوريد (دراسة حالة: المنطقة الحرة بمصراته-دولة ليبيا)، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، أكتوبر 2022.
- 4- بوعدلة سارة، بن طيب هديات خديجة، قدرات وتحديات اللوجستيك ودوره في عملية التبادل التجاري الدولي-دراسة حالة ميناء الغزوات خلال الفترة 2011-2019-، مجلة المالية والأسواق، المجلد 08، العدد 01، 05-03-2021، مخبر البحث إدارة الأفراد والمنظمات، تلمسان، الجزائر.
- 5- بومدين خطيب سيدي محمد، انعكاسات تطبيق إدارة سلسلة الإمداد على أداء المؤسسات الصناعية لولاية تلمسان، المجلة المغربية للاقتصاد والمانجمنت، المجلد 04، العدد 02، سبتمبر 2017، جامعة تلمسان.
- 6- حشروف فاطمة زهراء وآخرون، إستراتيجية الإمداد (اللوجيستيك) في العمليات التجارية الدولية، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 12، ديسمبر 2017، مخبر إدارة الابتكار والتسويق، جامعة سيدي بادناس، الجزائر.
- 7- خدامية آمال، إدارة سلاسل التوريد وأثرها على فعالية تسيير مخازن الكليات - دراسة ميدانية بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عنابة-، مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد 05، العدد 02، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2022/11/27.
- 8- دريسي ثاني سلاف، محمد سعدي، الحلي التقليدية بين الجمال والمعتقدات الدينية بمدينة تلمسان "مقاربة أنثروبولوجية"، مجلة أنثروبولوجية للأديان، المجلد 16، العدد 02، 2020/06/15.

- 9- صدوقي ياسمين، مظاهر ونتائج التنوع الثقافي في الجزائر، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية مخبر المؤسسات الدستورية والنظر السياسية، العدد 04، جانفي 2018، المركز الجامعي تيبازة.
- 10- طاهري الصديق، سفيان دواح، التعريف باللباس التقليدي الجزائري البرنوس والقشائية بالجلفة نموذجاً، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر، 3 المجلد 09، العدد 01، 2020.
- 11- طهراوي فائزة، الحلي الفضية الريفية الجزائرية بين الماهية والرمزية القبائل والأوراس نموذجاً، مجلة الدراسات الأثرية، المجلد 17، العدد 01، 2019/12/31.
- 12- عماري أحلام، سيهام وناسي، الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر، مجلة انثروبولوجيا، مجلد 08، العدد 01، 2022.
- 13- قارة حوة، عبد النبي زندري، دور الأسرة في الحفاظ على إستمرارية حرفة الصناعة التقليدية بمنطقة تامنست دراسة حالة حرفة - صناعة الحلي-، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد 01، العدد 03، السنة 2021.
- 14- لعرج مجاهد نسيم، مصطفى طويطي، دور الإمداد في تحقيق المزايا التنافسية للمؤسسات الإنتاجية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 05، جانفي 2012، الجزائر.
- 15- محمد حسين عمرو مصطفى، دور إدارة سلسلة التوريد في تحسين المركز التنافسي لمنظمات الأعمال، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد 49، العدد 01، 2019/03/09.
- 16- مسعودي عمر، عبد الكريم رقيق، قضية اللباس في المجتمع الجزائري بين الحداثة والقيم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 9، العدد 1، جوان 2018.
- 17- ملياني نادية، أفراح ملياني، دلالات والمعاني السوسولوجية في لباس العروس في مدينة عنابة، مجلة المدونة، المجلد 09، العدد 01، ماي 2022، جامعة برج باجي مختار بعنابة.

ثالثاً: المذكرات

- 1- الشعار إسحق محمود، تقييم أثر ممارسات سلسلة التوريد وإستراتيجيات الشراء على الأداء المالي للمنظمات الصناعية والخدمية في الأردن، أطروحة مقدمة إستمكالا لمتطلبات منح درجة دكتوراه الفلسفة في الإدارة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، 2011.
- 2- باري زهرة، دور الدولة في تشجيع المؤسسات التقليدية والحرفية دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية لولاية بسكرة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2022/2021.
- 3- بتشيم زيدان، السياحة والحرف التقليدية وأسس التنمية المستدامة في الصحراء الجزائرية دراسة انثروبولوجية لواقع السياحة والحرف التقليدية بمدينة ورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث أنثروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022/2021.

- 4- بريج كلثوم، دور الصناعات الحرفية والتقليدية في التنمية السياحية بالمدن الصحراوية دراسة حالة مدينة تماسين، مذكرة Master الهندسة المعمارية عمران ومهن المدن، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2020/2019.
- 5- بن العمودي جلييلة، نحو إستراتيجية لتنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بالجزائر على ضوء التجارب الدولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا علوم في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018/2017.
- 6- بن تومي أمير جهاد الدين، أمال بورديمة، دراسة شبكة الإمداد والنقل- دراسة حالة مؤسسة ميناء عنابة -، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2021-2022.
- 7- بن سبع إلياس، إستخدام نماذج البرمجة الخطية بالأهداف في نمذجة وحل مشاكل النقل-دراسة حالة شركة نפטال تلمسان-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تلمسان-الجزائر، 2019-2018.
- 8- حمادي خالد، جبارية عبوب، الصناعات التقليدية جسر أصالة بين الجلفة وغرداية البرنوس والقشابية الجلفاوية الجلفاوية الزربية الغرداوية روبرتاج مصور، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2017/2016.
- 9- حمزة سهام، حولة قاسمي، جماليات الحلي واللباس في الشعر الشعبي السوفي -دراسة فنية-، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2023-2022.
- 10- روابع عبد الإلاه، تسيير سلاسل الإمداد وأثره على أداء الشركات النفطية دراسة حالة شركة T. G C . T.P مشروع الدبداب، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2014-2013.
- 11- شيبان آسيا، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2008.
- 12- شيباني زينة، النسق الثقافي في الحلي التقليدية عند المرأة في منطقة واد السوف، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2015-2014.
- 13- صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر -من خلال بعض النماذج-، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2003/2002.
- 14- طبق شيماء، فاطمة الزهراء ناصري، الحرف والصناعات التقليدية بمنطقة تيدكليت الغربية روبرتاج مصور حول النسيج التقليدي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص صحافة مكتوبة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2018/2017.

- 15- طهراوي فائزة، الحلبي الفضية الجزائرية بالمناطق الريفية والصحراوية دراسة أثرية فنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 2، 2011-2012.
- 16- عزوز منير، أثر فعالية إدارة سلسلة التوريد على أداء العمليات الإنتاجية في المؤسسات الصناعية-دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الجزائرية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017-2018.
- 17- عفيصة عبد الرحمان، نموذج مقترح لتصميم وإدارة سلسلة الإمداد "دراسة تطبيقية لشبكة مؤسسات بالجزائر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017-2018.
- 18- قدور فريدة، مساهمة الحلبي التقليدية في التنمية بمنطقة تلمسان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في انثروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011-2012.
- 19- لعرج مجاهد نسيم، دور البرمجة بالأهداف في دعم القرار الخاص بإدارة مخاطر سلسلة الإمداد -دراسة حالة الوحدة الفرعية لمجمع انتاج الحليب ومشتقاته GIPLAIT تلمسان- رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016.
- 20- لعموري حسناء، دور اللباس التقليدي في الترويج السياحي في الجزائر دراسة حالة، مذكرة مكتملة للحصول على درجة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945 قالة، الجزائر، 2022/2023.
- 21- لقربني مديحة، آمنة بريمة، أفاض الألبسة الحلبي والزينة في منطقة قالة "دراسة معمجة"، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة 08 ماي 1945، قالة، الجزائر، 2020/2021.
- 22- لكريد فاطمة، دور الإمداد(اللوجستيك) في تحقيق أهداف المؤسسة وأهم تحدياته -دراسة حالة مؤسسة SAP MOSTA SPA لإنتاج الدجاج البيوض بمستغانم، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2020-2021.
- 23- ليشاني ملاك، عرشوش أمينة، أثر مخاطر إدارة سلاسل الإمداد على المؤسسات الجزائرية في ظل جائحة covid -19، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021/2022.

رابعاً: مقالات الإنترنت:

- 3- رند الصالح، عادات وتقاليد اللباس، [http:// www taqaled .com](http://www.taqaled.com): نشر 2023/10/17
- القندورة القسنطينية تزين الجزائريات ببصمة أصلية، [http:// www.alarabcouk](http://www.alarabcouk)، يوم 2022/12/23.
- 1- جبة الفرقاني العرس الجزائري مكتملاً، 2023/08/05، عن الموقع www.al-watan.com. 2023/04/22.

- قائمة المراجع الأجنبية:

- 1-Alex Gerald muheei, **Supply chain management** ,Uganda Martyrs University (UMU),September 2022.
- 2 -Rémy le moigne, Supply chain management, édition 2, 2017.

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى تصميم منصة إلكترونية وسيطة يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين وإدارة سلاسل الإمداد الدولية و للحرفيين في مجال الملابس التقليدية، يمكن لهذه المنصة تعزيز التنافسية للحرفيين من خلال توسيع نطاق وصولهم إلى الأسواق العالمية، مما يسهل على الحرفيين بيع منتجاتهم لعملاء جدد، بالإضافة إلى ذلك تساعد على تحقيق الكفاءة التشغيلية، كما تساهم في الحفاظ على التراث الوطني والثقافي من خلال دعم الحرف التقليدية، مما يضمن إستدامتها ونقلها للأجيال القادمة.

Résumé d'étude

L'étude vise à concevoir une plateforme électronique intermédiaire qui pourrait considérablement améliorer la gestion des chaînes d'approvisionnement internationales et soutenir les artisans dans le domaine des vêtements traditionnels. Cette plateforme pourrait renforcer la compétitivité des artisans en élargissant leur accès aux marchés mondiaux, facilitant ainsi la vente de leurs produits à de nouveaux clients. De plus, elle contribuerait à améliorer l'efficacité opérationnelle tout en préservant le patrimoine national et culturel à travers le soutien aux métiers traditionnels, assurant ainsi leur durabilité et leur transmission aux générations futures.

Abstract

The study aims to design an intermediary electronic platform that could significantly enhance the management of international supply chains and support artisans in the traditional clothing sector. This platform could boost artisans' competitiveness by expanding their access to global markets, making it easier for them to sell their products to new customers. Additionally, it would help achieve operational efficiency while preserving national and cultural heritage through the support of traditional crafts, ensuring their sustainability and transmission to future generations.